جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 11 المجلد 22 2021

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

أثر قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى

د/ محمد محمود محمد عبد الوهاب*

المستخلص:

سعى البحث الحالي إلى التعرف على أثر قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته وكذلك الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى، ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار عينة من طلبة جامعة أم القرى قوامها (٦٨١) طالبًا وطالبة في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، كما تمت الاستعانة بمقياس عبد الوهاب (٢٠٢١) لقياس قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، وتم بناء مقياسي الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية، والتحقق من خصائصهم السيكومترية، ثم تطبيق أدوات البحث الثلاثة على عينة البحث الأساسية، وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوى قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، وارتفاع مستوى كل من الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة البحث، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، ولكنها أسفرت عن عدم إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، وتمت صياغة المعادلة التنبؤية كما يلي: جودة الحياة الأكاديمية = ٠,١٣ × الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد + ٤٠,٢٩.

الكلمات الدالة: قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، جودة الحياة الأكاديمية.

مقدمة

تتزايد مصادر القلق التي يعاني منها الانسان في العصر الحالي؛ ومنها قلق المستقبل بشكل عام أو أحد صوره سواء قلق المستقبل الأكاديمي أو المهني أو الصحي أو الزواجي ... الخ، ومنها القلق الناتج عن التقدم التقني المتسارع والخوف من استخدام التقنية أو الفشل في التعامل معها والذي يطلق عليه القلق الرقمي، أو قلق الموت الناتج عن كثرة الحوادث المرورية والتلوث البيئي والأمراض والأوبئة المختلفة والحروب والصراعات ... الخ، وغير ذلك من مصادر القلق التي تؤثر على حياة الانسان بشكل عام.

* قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة المنيا – جمهورية مصر العربية.
* البريد الإلكتروني: mmmabdelwahab@yahoo.com

تاريخ إستلام البحث : ٢٠/ ١١/ ٢٠٢١ تاريخ قبول البحث : ٩ /١٢/ ٢٠٢١ تاريخ النشر الالكترونى : ١١/ ٢٠٢١

ويعد القلق أكثر المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس عمومًا، وهو أحد المشكلات النفسية التي تؤدي إلى تصدع الشخصية في حالة زيادته عن الحد المناسب، وهو حالة من عدم الاستقرار العام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد مما يسبب اضطرابا في سلوكه يصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية (شويخ، ٢٠٢٠).

وقد شهد العالم منذ ديسمبر ٢٠١٩م مصدرا جديدًا من مصادر القلق، يتمثل في قلق الإصابة بفيروس كورورنا المستجد COVID-19، والذي ظهر في دولة الصين وانتشر بسرعة كبيرة في أغلب دول العالم، ويعد أحد الفيروسات التاجية Corona Virus التي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان بالتهاب رئوي لا نمطي بشكل يفوق متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS) التي تفشت عام ٢٠٠٣، وقد تحولت الإصابة بفيروس كورونا المستجد إلى جائحة عالمية Global Pandemi في ١١ مارس ٢٠٢٠ (World Health Organization (WHO), 2020)، بسبب السرعة الفائقة في انتشار الفيروس وتحوراته المختلفة.

وقد اتخذت غالبية الدول ومنها المملكة العربية السعودية عدة إجراءات احترازية لحماية مواطنيها والمقيمين بها من الإصابة بهذا الفيروس، مثل فرض التباعد الاجتماعي بين المواطنين وحظر التجول الجزئي أو الكامل وإيقاف حركة الملاحة سواء البرية أو البحرية أو الجوية وإغلاق المدارس والجامعات ورياض الأطفال والمتاحف والمطاعم والمقاهي وأماكن التجمعات العامة، وإلغاء الاحتفالات، وغلق المساجد والكنائس، وفرض قيود شديدة على السفر وإغلاق الحدود والتشديد على ارتداء الكمامات ... الخ.

وعلى الرغم مما قد ينتج عن هذه الإجراءات من فعالية في الحد من سرعة انتشار الفيروس؛ إلا أن هناك بعض العوامل النفسية التي قد تنتج عن هذه الإجراءات. لعل من أهمها الخوف والملل والوحدة النفسية وارتفاع معدل قلق الإصابة بهذا الفيروس (عامر، ٢٠٢٠ أ).

ويطلق عامر (٢٠٢٠ ب) على مشاعر الخوف من كورونا مصطلح فوبيا كورونا أو قلق كورونا أو قلق الإصابة بفيروس كورورنا، وهو استجابات انفعالية بسبب احتمال الإصابة بفيروس كورونا، ينشأ عنها أعراض أو اضطرابات نفسية مثل الذعر والرعب والوسواس القهري وتجنب الآخرين، مما يعوق أداء الفرد في النواحي المعرفية والاجتماعية والفسيولوجية ... الخ، ويؤثر ارتفاع هذا القلق سلبيًا على حياة الفرد، فقد يسبب أرقًا طويلًا وتأثيرًا سلبيًا في الشهية والحالة المزاجية بشكل عام، مما يضعف من كفاءة جهاز المناعة، فيما رأى الخواجة والحسني والصواعي (٢٠٢٠) أن قلق فيروس كوفيد ١٩ عبارة عن حالة من الخوف والتوتر النفسي يصاحبها انشغال ذهني معرفي واستجابات سلوكية جديدة؛ خشية الإصابة بالمرض الناتج عن اختراق الفيروس للجسم أو مضاعفاته، مما يجعله في صورة اضطراب قلق رهابي Anxiety Disorder Phobic. كما يراه موسى وكجور (٢٠٢٠) كحالة من التوتر وعدم الأمن والخوف من الإصابة بالفيروس أو اعتقاد الفرد بعدم الشفاء إذا أصيب بالفيروس، وموته أو موت أحد الأقرباء بسببه، أو عدم إمكانية تلبية احتياجات الأسرة في ظل تجنب التجمعات، والإحساس بأن الحياة غير مجدية.

وتفاديًا لمزيد من انتشار هذه الجائحة اتجهت أغلب دول العالم لاعتماد أساليب التعليم عن بعد؛ حيث تم الانتقال من التعليم التقليدي القائم على اللقاء المباشر بين المعلم وطلابه في المؤسسة التعليمية إلى التعليم

عن بعد الذي يتم فيه التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق شبكة الانترنت دون لقاء مباشر بينهم (العكيلي والعويدي، ٢٠٢٠). ونتيجة جائحة فيروس كوفيد ١٩ وجد كل من المعلم والمتعلم أنفسهما وجهًا لوجه أمام التعليم الإلكتروني دون أي استعداد مسبق، دون التحقق من امتلاك المهارات التكنولوجية، والقدرة على التعامل مع الفصول الافتراضية، وتطبيق نظام الاختبارات الإلكترونية (تعلب، ٢٠٢٠).

ويرى عزمي وإسماعيل ومبارز (٢٠١٤) أن التعليم الإلكتروني عن بعد نوع من أنواع التعليم المتجدد المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، ويتيح ازدواجية الاتصال بين المعلم والمتعلم، واستخدام التقنيات والوسائط التكنولوجية الحديثة في عرض ونقل المحتوى التعليمي عبر الشبكات الإلكترونية، ولا يعني ذلك تحويل محتوى المادة إلى صفحة ويب أو قرص مدمج، وإنما هو تحويل المحتوى لأنشطة إلكترونية تفاعلية يكون فيها الطالب هو الفاعل والباحث والمحلل للمعلومات، ودور المعلم ميسر ومرشد له، وفرق العكيلي والعويدي (٢٠٢٠) بين التعليم عن بعد في حد ذاته والتعليم الإلكتروني؛ فقد عرفا التعليم عن بعد تعريفًا لا يعتمد على الوسيلة المتبعة فيه؛ إذ أنهما يرونه أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي يكون الكتاب أو المعلم أو مجموعة الدارسين، وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيًا؛ وذلك لتمكين الطلبة الذين لا يستطيعون الإستمرار في برنامج تعليمي تقليدي.

وقبل ظهور فيروس كورونا Covid 19، أشار عبد الهادي (٢٠١٧) أن أهم مبررات لجوء الدول إلى التعليم عن بعد تتمثل في رغبة المؤسسات التعليمية في التغلب على ندرة المعلم الكفء، وزيادة دوافع المتعلمين من كافة طبقات المجتمع للتعلم، وتلافي أوجه القصور في التعليم التقليدي من خلال زيادة مسؤولية المتعلم عن تعلمه، وكذلك من أجل الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية ذات الخاصية التفاعلية.

وقد أكد الشوربجي (٢٠٢٠) أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني بشكل عام تعد عاملًا مهما في بيئات التعلم المعتمدة على الكمبيوتر، حيث تتأثر إنجازاتهم باتجاهاتهم نحو هذا النمط من التعليم. وتأكيدًا لأهمية هذا الاتجاه في تحقيق الفعالية الأكبر للعملية التعليمية سعت الجامعات السعودية خلال فترة كورونا إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد من خلال أسئلة مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية لهذه الجامعات، مثل تويتر، لكنها لا تعد كافية لقياس مستوى هذا الاتجاه بدقة وكفاءة.

هذا، ويتحمل المتعلم في المرحلة الجامعية بنسبة كبيرة مسؤولية تعلمه، واكتساب الخبرات التعليمية التي تؤهله إلى سوق العمل لخدمة مجتمعه؛ لذا فإنه من المهم جدًا توفير بيئة جامعية محفزة وداعمة وخالية من السلبيات، من أجل تجويد حياته بشكل عام، وحياته الأكاديمية على وجه الخصوص.

وإذا كانت جودة الحياة بشكل عام تعكس إدراكات الفرد بسعادته وفرحه ورضاه عن وضعه الاجتماعي والنفسي والصحي، والجسمي (عامر، ٢٠٢٠ أ)، فإن جودة الحياة الأكاديمية أحد أبعاد جودة الحياة أيضًا، ويعد تحقيقها في المرحلة الجامعية ضرورة ملحة تفرضها كل التغيرات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات والرغبة في مسايرة التقدم العالمي والتدفق المعرفي الهائل الذي يشهده العالم (أحمد، ٢٠١٩)، وتسهم جودة الحياة الأكاديمية بشكل كبير في تحقيق جودة الحياة بصفة عامة للفرد، وتعد مكونًا أساسيا في سعي الطالب نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وما يحققه من أهداف (عثمان، ٢٠٢٠).

وتتمثل جودة الحياة الأكاديمية في شعور المتعلم بالسعادة والرضا عن أدائه في تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته الأكاديمية، ولكي يتحقق ذلك يجب إثراء البيئة والارتقاء بالخدمات التي تقدم له (منسي وكاظم، ٢٠١٠؛ Rita, Elham & Leili,2019)، ويرى كل من أحمد وعبد التواب (٢٠٢٠) أن جودة الحياة الأكاديمية تتحدد من خلال رضا الطالب عن العوامل المعرفية المرتبطة باكتساب المعلومات والمعارف من الكتب الدراسية والمحاضرات، والعوامل الوجدانية التي تشمل مشاعره وانفعالاته أثناء تواجده في البيئة الجامعية، والعوامل الشخصية المتمثلة في المهارات الفردية التي يكتسبها من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، والعوامل الاجتماعية التي تشمل تعاملاته مع زملائه وأساتذته، والعوامل الإدارية والبيئية والتي تشمل المرافق والخدمات المقدمة له في البيئة الجامعية.

مشكلة البحث:

يعد تحقيق جودة الحياة هدفًا من الأهداف المهمة التي تنشدها الدول والمجتمعات لمواطنيها من خلال كافة مؤسسات ونظم المجتمع، ويعد تحقيق مستوى عال من جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعات أحد القضايا المهمة التي تسعى مؤسسات التعليم الجامعي إلى تحقيقها لطلبتها.

وفي ظل جائحة كورونا وما ترتب عليها من ظهور قلق لدى كافة فئات المجتمع، سواء قلق الإصابة بهذا الفيروس، أو قلق المستقبل المترتب على تداعيات هذه الجائحة، وما انتهجته المجتمعات من أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد؛ فإن المؤسسات التعليمية الجامعية أصبحت أمام تحديات كبيرة في طريق تحقيق أهدافها ومساعدة طلبتها على تحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم وطموحاتهم الأكاديمية، وتوفير بيئة جامعية محفزة وداعمة وخالية من السلبيات من أجل تحسين الحياة الأكاديمية للطلبة. ونظرًا لأهمية تحقيق جودة الحياة الأكاديمية ظهرت مطالبات وتوصيات بضرورة عمل تقييم دوري لجودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات، وتقديم ندوات علمية عن سبل تنميتها (العنزي، ٢٠١٨؛ عثمان، ٢٠٢٠؛ Alghamdi & McGregor, 2021).

وقد ألمحت بعض الأدبيات السيكولوجية إلى أن قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ او تحوراته قد يؤثر سلبيًا على جودة الحياة بشكل عام، وعلى جودة الحياة الأكاديمية بشكل خاص، فقد أشارت تعلب (٢٠٢٠) أنه مع تعليق الدراسة نتيجة جائحة كوفيد ١٩ بدأ التشتت الذهني لدى المتعلمين بشأن إمكانية عودة الدراسة إلى طبيعتها، وظهرت لديهم ضغوط شديدة تسبب لهم الخوف والقلق والإكتئاب وانفعالات سيئة كثيرة، وهذا قد يؤثر بشكل أو بآخر سلبيًا على جودة الحياة الأكاديمية لديهم. كما أكد عامر (٢٠٢٠ أ) أن الخوف من الإصابة بفيروس كورونا قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية تؤثر سلبًا على جودة حياة الأفراد في كل الجوانب الشخصية والاجتماعية. وقد أشار عقيل وباستاس (Akcil & Bastas, 2021) أن جائحة كوفيد ١٩ أدت إلى إعادة تقييم أسلوب التعليم، وأن القلق السلبي للطلبة بسبب الفيروس ينعكس على عمليات التعلم الإلكتروني لديهم.

وفي ظل سعي العلماء للحد من الآثار السلبية لجائحة كوفيد ١٩؛ فإن ما فرضته الدول من أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد قد يكون حلا لتخفيف الآثار السلبية الناتجة عن هذه الجائحة (Karunathilake, 2020)، إذ أن هذا الأسلوب يقلل من فرص الإصابة بالفيروس نظرًا للتباعد بين الطلبة وعدم تواجدهم في

البيئة الجامعية الطبيعية، وإنما يجتمعون في بيئة افتراضية إلكترونية عبر برامج ومنصات إلكترونية مثل Blackboard، مما قد يخفض معدلات قلق الإصابة بهذا الفيروس.

وفي ظل أزمة كورونا كوفيد ١٩ فإن أحد العوامل المؤثرة في تجويد البيئة الأكاديمية وتحقيق فعالية أكبر في العملية التعليمية هو الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، وعلى الجامعات ومؤسسات تقنيات التعليم وصانعي السياسات ومتخذ القرار ضرورة تدريب المعلمين على كافة سيناريوهات التدريس عن بعد في حالات الطوارئ (Tzivinikou, Charitaki & Kagkara, 2020)، وقد أكد اسماعيلي (Ismaili, 2021) أن طلبة جامعة لوراند يواجهون مشاعر مختلطة من الحيرة والوحدة وعدم اليقين بشأن ما سيحدث في الفصول الافتراضية والأنشطة الجامعية والامتحانات، وهذا قد يؤثر على استمتاعهم بحياتهم الأكاديمية. أي أنه في الوقت الذي قد يؤدي فيه أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد من تخفيف قلق الإصابة بهذه الفيروس، فإن اتجاهات الطلبة نحو هذا الأسلوب ونحو فاعليته في تحقيق طموحاتهم ورغباتهم وأهدافهم الأكاديمية وقدرته على توفير بيئة جامعية ثرية ومحفزة وداعمة للطلبة إذا لم يكن اتجاها إيجابيا قويًا فإن ذلك قد يؤثر بشكل ما على جودة الحياة الأكاديمية لدى هؤلاء الطلبة.

وإذا كانت جودة الحياة الأكاديمية ترتبط بمدى توفر بيئة أكاديمية محفزة ومشجعة وداعمة وبها الخدمات المختلفة التي تسهم في تحقيق المتعلم لأهدافه وطوحاته ورغباته الأكاديمية (منسي وكاظم، ٢٠١٠، Verhoeven, Poorthuis & Volman, 2019)، فإنه في ظل انتشار جائحة فيروس كوفيد ١٩ وتحوراته، واتجاه الأنظمة الجامعية إلى اعتماد أسلوب التعليم عن بعد عن طريق الفصول الافتراضية، فإن جودة الحياة الأكاديمية قد تختلف عما كانت عليه في ظل البيئة الجامعية الحقيقية التي يمكن فيها للمتعلم الالتقاء بزملائه وأساتذته والاستفادة من البيئة الجامعية ومقوماتها من معامل ومختبرات ومكتبات وغيرها.

ونظرًا لأن اتخاذ قرار بشأن تجويد الحياة الأكاديمية للطلبة يعد هدفًا مهمًا للأنظمة التعليمية المختلفة، ونظرًا لأن ذلك يتطلب معرفة المسؤولين بالمتغيرات التي قد تسهم أو تتنبأ بها، ونظرًا لعدم وجود أية دراسات تناولت متغيرات البحث الثلاثة معًا، وهي قلق الإصابة بفيروس كورونا والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية، وذلك من خلال البحث في قواعد المعلومات ومحركات البحث المتمثلة في دار المنظومة، المنهل، EBISCO، Web of Science، Google Scholar، PubMed، ProQuest، ERIC، Science Direct؛ فإن هذا البحث يسعى إلى الكشف عن أثر قلق الإصابة بهذا الفيروس والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد في جودة الحياة الأكاديمية، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية في ضوء المتغيرين الآخرين، وبالتالي فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته لدى طلبة جامعة أم القرى؟

٢- ما مستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد لدى طلبة جامعة أم القرى؟

٣- ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى؟

٤- ما الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى؟

٥- ما الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى؟

٦- ما إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد لدى طلبة جامعة أم القرى؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مستوى قلق الإصابة بفيروس كورونا لدى طلبة جامعة أم القرى؟

٢- التعرف على مستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد لدى طلبة جامعة أم القرى.

٣- التعرف على جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى.

٤- الكشف عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى.

٥- الكشف عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى.

٦- التعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد لدى طلبة جامعة أم القرى.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- يعد البحث الحالي من البحوث العربية والأجنبية القليلة التي تناولت هذه المتغيرات الثلاثة معًا.

- يعالج البحث قضية محورية قد تؤثر في مخرجات التعليم الجامعي، من خلال تناول متغير جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة في ظل الإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

- قد يفيد البحث متخذ القرار بشأن استمرارية التعليم عن بعد أم الانتقال إلى أسلوب آخر من أساليب التعليم كالتعليم المختلط أو التعليم التقليدي الفصلي، وذلك من خلال مستوى الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

- قد يساعد البحث متخذ القرار في استمرارية التعليم عن بعد بعد انتهاء جائحة كورونا كوفيد ١٩، والعودة للحياة الطبيعية، وافتتاح مزيد من الجامعات أو البرامج الإلكترونية.

- قد يوجه هذا البحث انتباه المسؤولين عن التعليم الجامعي نحو ضرورة اتخاذ قرارات والقيام بإجراءات من شأنها زيادة جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة.

- قد يؤدي البحث إلى توجيه الإخصائيين النفسيين والمتخصصين في الإرشاد النفسي إلى بناء برامج إرشادية لترشيد قلق الإصابة من فيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته.

مصطلحات البحث:

- قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته: عرفه عبد الوهاب (٢٠٢١) على أنه "انفعال غير سار يتمثل في الخوف والتوتر النفسي المصحوب بانشغال ذهني وممارسات سلوكية احترازية لتجنب الإصابة بهذا الفيروس"، ويعبر عن هذا القلق إجرائيًا من خلال الدرجة الكلية على مقياس عبد الوهاب (٢٠٢١) لقلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته المستخدم في هذا البحث.

- الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد: مقدار أو شدة الانفعالات التي يبديها الطالب نحو التعليم الإلكتروني عن بعد والتي تحمل معاني الرفض أو القبول أو التردد تجاه هذا التعليم، ويعبر عن هذا الاتجاه إجرائيًا من خلال الدرجة الكلية على مقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد (إعداد الباحث).

- جودة الحياة الأكاديمية: شعور المتعلم بالسعادة والرضا عن أدائه في تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته الأكاديمية، وكذلك الرضا عن البيئة التعليمية ومقوماتها من مصادر تعليمية وأنشطة صفية ولا صفية وعلاقات اجتماعية وجوانب إدارية ... الخ، ويعبر عن هذا الاتجاه إجرائيًا من خلال الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحث).

حدود البحث:

تحددت نتائج البحث الحالي بما يلي:

- عينة قوامها (٦٨١) من طلبة جامعة أم القرى في العام الجامعي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م

- أدوات البحث: مقياس قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته (عبد الوهاب، ٢٠٢١)، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد (الباحث)، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (الباحث).

الإطار النظري:

أسباب انتشار قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته:

لعل أحد أسرع أشكال القلق انتشارًا في العقدين الآخرين هو قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد (١٩) وتحوراته، وقد أشار زاروكستاس (Zarocostas, 2020) إلى تزايد احتمالات الإصابة بأمراض عقلية

ونفسية مع تفشي جائحة كوفيد ١٩؛ نتيجة العزلة وتقييد الأنشطة الاجتماعية واضطرابات النوم وانتشار الأخبار المضللة والشائعات؛ مما أدى إلى وصول مشاعر التوتر والقلق إلى درجات عالية. ويؤكد ذلك كيم وسو (Kim & Su, 2020) اللذان أشارا إلى أن جائحة كوفيد ١٩ تسببت في انتشار القلق وإثارة مشاعر الغضب والاكتئاب وانخفاض مستوى الأنشطة الاجتماعية والإقتصادية. وقد ازدادت مصادر القلق لدى طلاب الجامعة نتيجة انتشار هذه الجائحة، في ظل الضغط الناتج عن تغطية وسائل الإعلام واحتمالات الإصابة بالعدوى، والظواهر المرتبطة بالوحدة والعزلة المصاحبة للحجر الصحي المنزلي والذي يعد صدمة كبيرة لمعظم الأفراد (Garfin, Silver &Holman, 2020)، وكذلك بسبب وجود مؤشرات لفشل النظام الصحي في بعض الدول على استيعاب الأعداد المتزايدة من المصابين (الليثي، ٢٠٢٠). كما أن الجهل بالفيروس، وسرعة انتشاره، والإفراط في تقدير المصابين، والشكوك حول التدابير المتخذة لمواجهة الفيروس والسيطرة عليه، كل ذلك أدى إلى زيادة معدلات قلق الإصابة بفيروس كورونا لدى الأفراد (Banerjee, 2020). وقد أشار العنزي (٢٠٢٠) أن أحد أسباب زيادة قلق الإصابة بالفيروس هو انتشار التفكير التآمري بين كثير من الناس، ورؤيتهم أن هذا الفيروس هو سلاح بيولوجي مصنع.

النتائج المترتبة على انتشار قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته:

تتمثل نتائج انتشار القلق من هذه الجائحة في ظهور ارتفاع كبير في قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة (الرفاعي، ٢٠٢٠؛ تعلب، ٢٠٢٠)، وظهور كثير من المشكلات النفسية مثل الخوف والقلق والتوتر والذهول والشعور بالوحدة وفقدان الأمل وعدم وضوح الرؤية والشعور بالعجز (عامر، ٢٠٢٠ أ؛ غنيم، ٢٠٢٠)، وارتفاع مشاعر القلق والضيق، والتي سببت كثيرًا من المشكلات النفسية والصحية التي أثرت سلبًا على نسبة الشفاء من الفيروس، وايجابًا في احتمالية الإصابة به (Montemurro, 2020)، فيما أكد أبو بكر (٢٠٢٠) أن نتيجة انتشار جائحة كورفيد ١٩ ظهرت مشاعر القلق والتوتر والخوف لدى شباب الجامعة، مما جعلهم سريعي الانفعال والغضب، وجعلهم يعزون أية وعكة صحية تنتابهم للجائحة. كما أكدت يوسف (٢٠٢٠) أن الأفراد ذوي الطبيعة القلقة والمتوترة يتضاعف عندهم القلق في زمن الكورونا، ويزداد تخوفهم وتوترهم بسبب الإشاعات وتهويلات وسائل الإعلام، وتزداد خشيتهم من التعطل والانعزال والاستبعاد الاجتماعي. فضلًا عن ظهور بعض الضغوط النفسية مثل رهاب العزلة والخوف وزيادة الشك في صحة المعلومات واضطرابات الأكل والعدوانية؛ نتيجة الحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي، وانتشار الشائعات، والتأثير السلبي لوسائل الإعلام، والقلق بشأن توفير الاحتياجات المنزلية، (الأسمري، ٢٠٢٠؛ Brooks, et al;, 2020). وتستدعي الآثار السلبية الناتجة عن انتشار فيروس كوفيد ١٩ ضرورة تقديم الدعم للأفراد القلقين، والاستعانة بمجموعات الاتصال والمساعدة الافتراضية (شويخ، ٢٠٢٠).

مزايا التعليم الإلكتروني عن بعد مقابل التعليم التقليدي:

يتمتع التعليم الإلكتروني عن بعد بعدة مزايا عن التعليم التقليدي، تتمثل في إتاحة الفرصة للتعلم مدى الحياة، سواء رسميا أو غير رسمي (الشرهان، ٢٠٠١؛ Saroha, 2014)، وإمكانية الوصول للمتعلم في أي مكان وفي أي وقت من خلال وسائل الإتصال المتعددة (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥)، مع سهولة تحقيق التعلم الذاتي وتفريد وتجويد عملية التعلم (صبري، ٢٠١٠؛ Yanuschika, Pakhomovaa & Batbolda, 2015)، وفاعليته في الوصول للمعرفة والاكتشافات وقت حدوثها؛ مما يساعد في مواكبة

التطورات المتلاحقة ومسايرة مستجدات العصر (البيطار، ٢٠١٦)، وإمكانية الاستفادة منه لمن يستطع استكمال دراسته أو ينشغل عن الدراسة بسبب ظروف العمل (السالم، ٢٠٠٤؛ Warner, 1999)، كما يمكن من خلاله الوصول إلى مصادر متنوعة للمعلومات عبر الانترنت وزيادة قدرة المتعلمين في البحث عن المعلومات وزيادة المعرفة لديهم (Abed, 2019)، بالإضافة إلى أنه يساعد في تنمية الاتجاه نحو التقنية أو التكنولوجيا بشكل عام، ويزيد من الاتجاه نحو التعليم عن بعد على وجه الخصوص (Eagley & Chaiken, 1993)، فضلا عن إمكانية الاستفادة من هذا الأسلوب في التعليم في مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد (Sanders & Morrison, 2001)، إضافة إلى قدرة هذا الأسلوب في التعليم على التغلب على مشكلة تكدس الطلاب في الفصول الدراسية، وعدم وجود إمكانات في المؤسسات التعليمية لاستقبال أعداد كبيرة جدا من الطلاب، مع سهولة التحرر من قيود الزمان والمكان بالنسبة للمعلم والمتعلم (عبد الهادي، ٢٠١٧)، وإمكانية توفير بيئة تفاعلية غنية بالمصادر التعليمية المتعددة (الشوربجي، ٢٠٢٠)، مع تحقيق الاستفادة العلمية دون تحمل تكلفة ومشقة الانتقال والسفر إلى أماكن بعيدة، وتوفير الوقت اللازم لذلك (عوض وحلس، ٢٠١٥).

التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني عن بعد:

رغم وجود كل تلك المزايا للتعليم الإلكتروني عن بعد، فهناك بعض التحديات التي تواجهه، مثل الحاجة إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل الطلاب والمعلمين، وضرورة توفير شبكات اتصالات بكفاءة عالية، وتوفير الأجهزة والبرامج، والقدرة على إنتاج محتوى إلكتروني فعال (الشناق وبني دومي، ٢٠١٠)، كما أن بعض الطلبة يصعب عليهم توظيف البرامج والتطبيقات اللازمة للتعليم الإلكتروني، ولا يوجد لدى بعضهم قناعة كافية بهذا الأسلوب؛ مما يؤدي إلى عدم استيعابهم لما يتعلمونه ولا يستطيعون التماشي معه (العكيلي والعويدي، ٢٠٢٠)، كما أن هناك حاجة لزيادة وعي المعلمين وتنظيم ورش عمل وندوات تقنية لهم حتى يتمكنوا من ممارسة التعليم عن بعد بشكل كامل (Nasser & Abouchedid, 2000).

وهناك بعض الآثار السلبية قد تنتج عن اللجوء المفاجئ لهذا الأسلوب من التعليم، خاصة في حال عدم وجود استعداد كاف من الطلاب وأسرهم لهذا الأسلوب. ويزداد الأمر سوءًا في ظل عدم وجود وقت كاف لمعرفة كيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة، والتدريب عليها، وضعف المساعدات الفنية وصعوبة وصولها للطلبة، فضلًا عن نقص الدوافع الشخصية لتحفيز الأفراد لممارسة التكنولوجيات الجديدة (عبد الهادي، ٢٠١٧).

ولعل أبرز هذه الآثار السلبية القلق الناتج عن استخدام التقنية والأعطال التي قد تحدث أثناء التواصل، والمشكلات التي تنتج بسبب ضعف الانترنت، وكذلك عدم القدرة على التواصل التام بين الطلبة ومعلمهم، وعدم تمكن بعضهم من الاستعانة بالمصادر التعليمية الموجودة داخل المؤسسات التعليمية، فضلا عن تأثير هذا التباعد في الإحساس بالحياة الجامعية والتفاعل الاجتماعي المباشر مع الأصدقاء والزملاء والأساتذة والتحدث معهم، وبالتالي فإن هذا كله قد يؤثر على اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد.

مكونات جودة الحياة الأكاديمية:

اختلف الباحثون في تحديد مكونات أو أبعاد أو محاور جودة الحياة الأكاديمية، فقد أشار منسي وكاظم (٢٠١٠) إلى أن جودة الحياة الجامعية تتمثل في الشعور بالرضا والسعادة وإمكانية إشباع الحاجات

الأكاديمية من خلال البيئة الثرية والخدمات المقدمة وإدارة الوقت بكفاءة والاستفادة منه بفاعلية، بينما رأى العتيبي (٢٠١٤) أن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة، وتتمثل المعرفة في الإلمام بالمعارف والمهارات والخبرات التعليمية، وتشير البراعة إلى انتاج شيء يتسم بالجدة والأصالة يساهم في تطور المعرفة، وتمثل الشخصية البنية الخاصة بالصفات والسلوكيات، وتمثل الحكمة إجراءات تجويد الحياة الأكاديمية، واستنتج الحسينان (٢٠١٥) أن جودة الحياة الجامعية مكونة من عاملين، الأول هو جودة الحياة الذاتية، ويشمل الرضا عن الحياة وجودة الحياة الاجتماعية والدينية والنفسية والأسرية والأكاديمية، أما الثاني فيتمثل في جودة إدارة الذات، ويشمل التخطيط وجودة إدارة الوقت والكفاءة الذاتية، وقد رأى عابدين والشرقاوي (٢٠١٦) أن جودة الحياة الأكاديمية تشمل الرضا الأكاديمي والكفاءة الأكاديمية والمساندة الأكاديمية، أي أنها الرضا عن الحياة الأكاديمية وإمكانية إشباع الحاجات الأكاديمية والقدرة على التخطيط للمستقبل جيدًا، فيما تشير عبد الرازق (٢٠١٨) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية في الجامعة عملية متكاملة وشاملة تتضمن كل ما يسهم في تحسين حياة المنتسبين إليها؛ بهدف تنميتهم في كافة المجالات، مما يحسن أداء الجامعة ويحقق أهدافها، بينما يرى أحمد (٢٠١٩) أن اندماج المتعلم في أداء المهام الأكاديمية مع الشعور بالرضا والسعادة والاستمتاع هي مؤشرات جودة حياته الأكاديمية، وقد أوضح أحمد وعبد التواب (٢٠٢٠) أن جودة الحياة الأكاديمية تشمل الرضا عن الجوانب المعرفية الخاصة باكتساب المعارف والمعلومات من المحاضرات والكتب الدراسية، والجوانب الوجدانية من انفعالات ومشاعر في البيئة الجامعية، والجوانب الشخصية المتعلقة بمهارات ممارسة الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية، والجوانب الاجتماعية الناشئة عن علاقة الطالب بزملائه وأساتذته، والجوانب البيئية والإدارية في الجامعة. وقد رأت ريتا وإلهام وليلي (Rita, Elham & Leili, 2019) أن جودة الحياة الأكاديمية تشمل الجانب التعليمي والنفسي والبدني والبحثي والسلوكي والاجتماعي والثقافي والترفيهي والمستقبلي والاقتصادي والتنموي الشخصي.

ورغم اختلاف رؤى الباحثين لمكونات أو محاور أو أبعاد جودة الحياة الأكاديمية إلا أنهم أجمعوا على أن جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في شعور المتعلم بالرضا والسعادة عن أدائه وتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته الأكاديمية، والرضا عن البيئة التعليمية بكل مكوناتها من مصادر تعليمية وعلاقات اجتماعية وأنشطة صفية ولا صفية وجوانب إدارية ... الخ.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي في ثلاثة محاور، كما يلي:

دراسات تناولت متغير قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩:

سعت الدراسات إلى الكشف عن ارتباط متغير قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ بعدة متغيرات نفسية أخرى أومعرفة المتغيرات التي تؤثر فيه أو تتأثر به، فقد سعى أبو بكر (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين قلق الإصابة بفيروس كورونا والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى (٣٨٨) من جامعة المنيا، وقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عامل العصابية وقلق الإصابة بالفيروس، ولا توجد علاقة بين باقي العوامل وقلق الإصابة، كما توصل إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في هذا القلق في اتجاه الإناث.

بينما هدفت دراسة الخواجة والحسني والصواعي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى قلق فيروس كورونا كوفيد ١٩ لدى (٨٤٨) من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى هذا القلق، ووجود فرق دال إحصائيًا في مستوى القلق تبعًا لمتغير المسار التعليمي (علمي – أدبي) في بعدي قلق الانفعال الشخصي وقلق وسائل الإعلام لصالح طلبة المسار الأدبي، بينما لم يوجد فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في هذا القلق.

كما قام الليثي (٢٠٢٠) بدراسة العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وكل من القلق وتوهم المرض المترتب على جائحة كورونا على (٤٦٥) طالبًا من الجامعات المصرية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية بأبعادها المختلفة وكل من القلق وتوهم المرض، وأظهرت أيضًا فرقًا دالًا إحصائيًا بين الذكور والإناث في القلق وتوهم المرض في اتجاه الإناث.

وقد سعى موسى وكجور (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى القلق النفسي بسبب جائحة كورونا بين سكان محافظة الإحساء من خلال (١٥١١) مفحوصًا، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى القلق الناتج عن الجائحة، ووجود فروق في درجة القلق تعزى لمتغيرات النوع والعمر والمؤهل العلمي والمهنة.

وقد قامت يوسف (٢٠٢٠) بدراسة العلاقة بين قلق الإصابة بفيروس كوفيد ١٩ وإدارة ربة الأسرة للسلوكيات الوقائية اليومية من الفيروس أثناء الجائحة لدى (٢٨٥) ربة أسرة، وأشارت النتائج إلى أن ٦٨,٨٪ من ربات المنزل تعاني من مستويات مرتفعة ومتوسطة من قلق الإصابة بالفيروس، كما كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا قلق الإصابة بالفيروس وإدارة السلوكيات الوقائية اليومية.

كما أجرى الجهني (٢٠٢١) دراسة للتعرف على مستوى القلق من جائحة كورونا (كوفيد – ١٩) لدى (٧٩٥) فردًا من المجتمع السعودي، وتوصلت النتائج إلى وجود قلق منخفض لدى العينة في الدرجة الكلية لمقياس القلق، وفي درجة البعدين المعرفي والسلوكي، بينما كان مستوى القلق متوسطًا في البعد النفسي، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في هذا القلق يعزى لمتغير الجنس، في اتجاه الإناث.

بينما سعت دراسة عبادة (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وقلق كوفيد ١٩ وقلق الامتحان لدى ١٢٦ طالبًا وطالبة في جامعة الفيوم، وقد كشفت النتائج عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة، ولكن لم يوجد تأثير للمناعة النفسية على العلاقة بين قلق كوفيد ١٩ وقلق الامتحان، حيث كان تأثير القلق من الفيروس أعلى من تأثير المناعة النفسية لدى الطلاب، أي أن المناعة النفسية لم تكن متغيرًا معدلًا للعلاقة بين هذين النوعين من القلق.

وقد سعى باسيت وآخرون (Basit, et al., 2021) إلى الكشف عن تأثير الجنس والتدخين والإصابة بالاكتئاب على درجة الخوف من كورونا لدى (٣٨٠) مريضًا بداء السكري من النوع الثاني الذين تزيد أعمارهم عن (١٦) عامًا في باكستان، وقد تبين من خلال النتائج أن الإناث أكثر خوفًا من الذكور، والمدخنين أكثر خوفًا من غير المدخنين، ومرضى الاكتئاب المعتدل أكثر خوفًا من غير المرضى.

كما قام سيمسير وآخرون (Şimşir, et al., 2021) بدراسة تحليل بعدي لعدد (٣٣) دراسة تناولت المشكلات النفسية المختلفة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية وعامة السكان، وقد أشاروا إلى ارتباط

الخوف من كوفيد ١٩ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقلق والإجهاد الناتج عن الصدمة والضيق والإجهاد والاكتئاب، ومجموعة واسعة من مشاكل الصحة العقلية بين عامة السكان.

دراسات تناولت متغير الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد:

سعى كثير من الباحثين لدراسة الاتجاه نحو التعليم عن بعد خاصة في العقد الأخير؛ فقد قام هالدر (Halder, 2012) بالمقارنة بين اتجاه (٢٠٠) من المتعلمين نحو التعليم عن بعد في ثلاثة مراكز دراسية من جامعة نيتاجي سوبهاس المفتوحة Netaji Subhas Open University (NSOU)، على أساس الجنس (ذكر – أنثى) وحالة العمل (موظف – عاطل) والمنطقة السكنية (ريف – حضر)، وقد اتضح أنه لا يوجد أية فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه تعزى لأي متغير من المتغيرات.

وقد رأى كل من عزمي وإسماعيل ومبارز (٢٠١٤) أنه لا توجد اتجاهات إيجابية كافية لدى الطلبة نحو التعلم عن بعد، ووجود ندرة في الإمكانات التي تساعد هؤلاء الطلبة في تكوين الاتجاهات الإيجابية؛ لذا سعوا إلى تنمية هذا الاتجاه من خلال إنشاء بيئات ومواقع تعليمية وتدريب الطلبة من خلالها على مهارات التعلم عن بعد، ودراسة اتجاهاتهم نحوه من خلال عينة من (٣٠) من طلبة تكنولوجيا المعلومات، وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة الذين مارسوا التعليم الإلكتروني نحو التعلم عن بعد كانت إيجابية وتزيد بفارق دال إحصائيًا عن القيمة الاختبارية المحددة التي تعادل قيمة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مضافًا إليه انحراف معياري واحد.

وقد قام ساروها (Saroha, 2014) بدراسة اتجاهات (٣٠) طالبًا نحو التعليم عن بعد من المسجلين في برامج الدراسات العليا عن بعد أو في دورات جامعية في الهند، وتبين لهم وجود اتجاه إيجابي نحو التعليم عن بعد لدى (٦٠٪)، واتجاه سلبي لدى (٢٦,٦٦٪)، واتجاه محايد لدى (١٣,٣٣٪) من العينة.

كما أجرى عوض وحلس (٢٠١٥) دراسة للتعرف على اتجاه (٩١) من طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد، وقد أسفرت الدراسة عن إيجابية هذا الاتجاه، وعدم وجود فروق في هذا الاتجاه تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام للطالب.

فيما قام كيليك ويوزبويلو (Celik & Uzunboylu, 2015) بدراسة اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو التعليم عن بعد بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤، وأتضح لهم وجود تغير سريع في هذا الاتجاه بين العامين، وأن اختلاف جنس الطالب والوقت الذي يستغرقه في استخدام الانترنت لم يكن لهما تأثير في اتجاهات التعليم عن بعد في عام ٢٠١٠، بينما وجد تأثير للمستوى الاجتماعي والاقتصادي في عام ٢٠١٠، وليس لأي من هذه المتغيرات تأثيرًا في عام ٢٠١٤.

وقد هدف البيطار (٢٠١٦) إلى الكشف عن فعالية استخدام التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد لدى (٣٢) طالبًا من طلاب الدبلوم العام في مقرر تكنولوجيا التعليم، وقد أسفرت النتائج عن وجود فعالية لهذا الأسلوب في التعليم في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعليم عن بعد.

وقد سعى الشريف (٢٠١٦) إلى التعرف على اتجاهات (٣٦٦) طالبا من جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، وتوصل إلى وجود اتجاهات إيجابية نحوه، وعدم وجود فرق في الاتجاه تبعًا لمتغير

التخصص (علمي – أدبي)، بينما وجد فرق دال إحصائيًا في هذا الاتجاه يعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

وقد هدفت دراسة بيتشيفا فورسيتش ويوفكوفا واليكسيفا (Peytcheva-Forsyth, Yovkova & Aleksieva, 2018) إلى معرفة آراء (٥٩٠) طالبًا جامعيًا في جامعة صوفيا ببلغاريا تجاه التعليم عن بعد، واتضح أن ٦٨,٢٪ من الطلبة يرغبون في التعليم عبر الانترنت، وأنه لا يوجد تأثير لأي من العمر وطبيعة العمل (عامل – عاطل) في الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وتبين وجود تأثير لمتغير الجنس في هذا الاتجاه، حيث تبين أن ٩٠٪ من الإناث لديهن اتجاهات إيجابية في مقابل ٥٠,٦٪ من الذكور.

كما سعى الشوربجي (٢٠٢٠) إلى دراسة علاقة فاعلية الذات الأكاديمية بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على عينة من (٣٦٤) من طلبة ثلاث جامعات فلسطينية، وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى مرتفع من الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى أفراد العينة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المتغيرين، وعدم وجود فروق في كلا المتغيرين تعزى للجنس أو الجامعة.

وكذلك فقد هدفت دراسة العكيلي والعويدي (٢٠٢٠) إلى معرفة اتجاهات (١٦٩) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل نحو استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في هذا الاتجاه تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص، وكانت الفروق لصالح الإناث والتخصص العلمي.

وفي ظل تزايد الإصابة بفيروس كورونا COVID-19 وإغلاق المؤسسات التعليمية، سعى ميراهماديزاده ورفاقه (Mirahmadizadeh, et al.,2020) إلى تقييم مشاعر (٢٠,٦٩٧) من الطلبة (بمتوسط عمري ١٣,٧٦ عامًا) تجاه الإغلاق المفاجئ للمدارس أثناء الجائحة والتوجه للتعليم عن بعد، وقد أظهرت النتائج مستوى مرض من مشاعر الطلاب تجاه التعليم عن بعد، وودود حماس تجاهه.

وقد سعى اسماعيلي (Ismaili, 2021) إلى استكشاف مدى رضا (١٠٨) من طلبة جامعة لوراند Eo¨tvo¨s Lorand ومواقفهم تجاه تعليمهم عن بعد عبر برنامج التيمز وزووم، وقد أظهرت النتائج أن التعلم عن بعد ما يزال في مرحلة التطوير، وتشير المواقف الإيجابية واستعدادات غالبية الطلبة للانخراط في الفصول الافتراضية للتعليم عن بعد إلى أن هناك مستقبلًا محتملًا هائلًا لمنصات التعلم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي في مرحلة ما بعد COVID-19، وذلك رغم ما واجهه الطلبة من مشاعر مختلطة من الحيرة والوحدة وعدم اليقين بشأن الفصول الافتراضية والأنشطة المهمة الأخرى والامتحانات.

دراسات تناولت متغير جودة الحياة الأكاديمية:

سعى الباحثون إلى دراسة جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة لمعرفة مستواها أو مكوناتها أو العوامل المرتبطة بها، فقد سعى سليمان (٢٠١٠) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى (٦٤٩) طالبًا في جامعة تبوك في ضوء متغيري التخصص والتقدير الدراسي، وذلك من خلال خمسة أبعاد، هي: جودة الصحة العامة وجودة الحياة الأسرية والإجتماعية وجودة التعليم الجامعي وجودة الحياة النفسية

وجودة إدارة الوقت، وأشارت النتائج إلى ارتفاع جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية، وانخفاض جودة الحياة الجامعية وجودة إدارة الوقت، وانخفاض جودة الصحة العامة.

كما قامت العنزي (٢٠١٨) بدراسة جودة الحياة الأكاديمية لدى (٤١٢) طالبة في جامعة حفر الباطن، وعلاقتها بالأمن النفسي لديهن، وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية عن القيمة الافتراضية الاختبارية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينها ولبن الأمن النفسي لديهن.

وقد هدفت ريتا وإلهام وليلي (Rita, Elham & Leili, 2019) إلى دراسة جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بدافعية التعلم على عينة من (٢٠٤) طالبًا من جامعة جهرم للعلوم الطبية في إيران، وقد أسفرت النتائج عن أن جودة الحياة الأكاديمية ترتبط ارتباطًا إحصائيًا موجبًا بدافعية التعلم.

كما سعت دراسة أحمد وعبد التواب (٢٠٢٠) إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتلكؤ الأكاديمي لدى (٢٦٦) من طلبة جامعة الأزهر، وتبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين لدى عينة الإناث، وعدم وجود هذه العلاقة لدى عينة الذكور، كما أنه يمكن التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي بمعلومية جودة الحياة الأكاديمية والطموح الأكاديمي والعزو السببي الأكاديمي لدى الإناث، وعدم إمكانية ذلك لدى الذكور.

وقد قامت عثمان (٢٠٢٠) بدراسة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى (٨٧٤) من طلبة جامعة نجران من خلال متغيري الطموح الأكاديمي وفاعلية الذات الإبداعية، وقد تبين من خلال الدراسة أنه يمكن التنبؤ بدرجات الطلبة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية من خلال هذين المتغيرين، وكان التباين المفسر في جودة الحياة الأكاديمية الذي يعود إلى كلا المتغيرين ١٤,٧ %، ٥٨,٢٪ على الترتيب.

كما سعت المطيري ومديني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاء الانفعالي لدى عينة مكونة من (١٠٥) من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز، وقد تبين لهما ارتفاع جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية بين أبعاد كلا المتغيرين، وعدم وجود فروق دلالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات في أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية (البراعة والشخصية والحكمة) تبعًا لمتغير التقدير الدراسي، بينما وجد فرق دال إحصائيًا في بعد المعرفة لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز.

وقد هدفت الغامدي وماك قريقور (Alghamdi & McGregor, 2021) إلى دراسة جودة الحياة الأكاديمية من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (١٧) من طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، وقد أعرب المشاركات عن مشكلات صحية وعدم رضاهن عن الجانب التعليمي، وافتقارهن الخبرة البحثية وعدم قدرتهن على التعلم والاستمتاع به، وشعورهن بالقلق النفسي وسوء إدارة الوقت وعبء العمل الأكاديمي، وعدم قدرتهن على ممارسة الرياضة واستغلال أوقات الفراغ.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن دراستين فقط تناولتا دراسة الاتجاه نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، هما دراستي ميراهمادیزاده ورفاقه (Mirahmadizadeh, et

al.,2020) وإسماعيلي (Ismaili, 2021)، بينما كانت باقي الدراسات قبل ظهور هذه الجائحة، ولم توجد أي دراسة تناولت متغير جودة الحياة الأكاديمية في ظل هذه الجائحة، كما لا توجد أي دراسة تناولت متغيرات قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية معًا سواء قبل ظهور الجائحة أو أثناء ظهورها، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في إجراء البحث.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في (٦٨١) من طلبة جامعة أم القرى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الجنسين في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في التخصصات النظرية والعملية، بمدى عمري يتراوح بين (٢١٨ - ٣٧٨) شهرًا بمتوسط عمري قدره (٢٩٣) شهرًا، وانحراف معياري قدره (١١) شهرًا، وقد تم إرسال المقاييس إليهم إلكترونيًا من خلال رؤساء أقسامهم، وكان توزيع العينة كما في جدول (١).

جدول (١)
توزيع عينة البحث وفق الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التخصص	الجنس		العدد	المجموع
		ذكور	إناث		
بكالوريوس	نظري	٦٢	١٨٦	٢٤٨	٦٨١
	عملي	٨٢	١١٨	٢٠٠	
دراسات عليا	نظري	٨٠	٦٤	١٤٤	
	عملي	٢٦	٦٣	٨٩	

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

١) مقياس قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته:

تم استخدم مقياس عبد الوهاب (٢٠٢١) لقلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، والذي يتكون من (٢٠) مفردة بينها (١٩) مفردة موجبة ومفردة سالبة واحدة، وتقيس بعدًا واحدًا، وتغطي المقياس عدة محاور تتمثل في التأثر بوسائل الإعلام، والتشدد في الإجراءات الاحترازية والخوف من الخروج من المنزل والاختلاط بالآخرين، والأرق أثناء النوم، والتشتت الذهني والشعور بالتوتر؛ وتتم الاستجابة عن مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل (نادرًا، قليلًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا).

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) مفردة، وتم التحقق من صدق المقياس القائم على المحكمين، والذي نتج عنه حذف مفردتين، ثم التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قوامها (٤٩٣) من طلبة جامعة أم القرى، والذي نتج عنه تشبع (٢٤) مفردة بقيم تشبعات تزيد عن (٠,٤) على العامل الأول،

والذي بلغ جذره الكامن (٧,٦٤) والذي يعادل (٢,٩٩) أضعاف الجذر الكامن للعامل الثاني الذي بلغت قيمته (٢,٥٥)، مما يثبت تحقق أحادية البعد، وقد نتج عن هذه الخطوة حذف (٤) مفردات، ثم تم التحقق من مطابقة البيانات لافتراضات نموذج الاستجابات المتدرجة لساميجيما باستخدام برنامج MULTILOG V 7.0.3 من خلال (٣٨٤) نمطًا من أنماط الاستجابات لعدد (٤٨٨) فردًا، ونتج عن هذه الخطوة حذف (٤) مفردات أخرى؛ ليصبح عدد المفردات النهائي (٢٠) مفردة، وكان الثبات الهامشي للمقياس (٠,٩١).

وفي البحث الحالي تم التحقق من ثبات المقياس على عينة تجريبية قوامها (٣٧٦) من طلبة جامعة أم القرى من خلال معامل أوميجا الموزونة، وكانت قيمته (٠,٨٧، ٠,٨٦، ٠,٨٨، ٠,٨٥، ٠,٨٤، ٠,٨٦، ٠,٨٨، ٠,٨٥، ٠,٨٤) لعينة الذكور في التخصص النظري في مرحلة البكالوريوس، وعينة الذكور في التخصص العملي في البكالوريوس، وعينة الذكور في التخصص النظري في الدراسات العليا، وعينة الذكور في التخصص العملي في الدراسات العليا، وللعينات الأربعة المناظرة من الإناث، وللعينة ككل بنفس الترتيب، وكذلك من خلال التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - بروان، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٩٤، ٠,٩٣، ٠,٨٩، ٠,٩٢، ٠,٩١، ٠,٩٥، ٠,٩٢، ٠,٩٣، ٠,٩٤) للعينات الثمانية والعينة ككل بنفس الترتيب السابق، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق على كافة العينات.

٢) مقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد (إعداد الباحث)

تم بناء هذا المقياس من خلال الخطوات الآتية:

- تم الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية التي تناولت موضوعات التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، والاتجاه نحو التعليم عن بعد، مثل (البيطار، ٢٠١٦؛ الشريف، ٢٠١٦؛ الشورباجي، ٢٠٢٠؛ العكيلي والعويدي، ٢٠٢٠؛ Ismaili, 2021; Tzivinikou, Charitaki & Kagkara, 2020)، وغيرهم.

- تم تطبيق استبيان مفتوح على (٥٨) من طلبة جامعة أم القرى لمعرفة انطباعاتهم وآرائهم تجاه التعليم الإلكتروني عن بعد ومزاياه وعيوبه من وجهة نظرهم، وتم تحليل استجاباتهم واستخدامها في بناء المقياس.

- تم الإطلاع على مقاييس كل من (الشريف، ٢٠١٦؛ Tzivinikou, Charitaki & Kagkara, 2020; Nasser & Abouchedid, 2000)، وغيرهم.

- تم تحديد المحاور التي تدور حولها مفردات المقياس، مثل الاتجاه نحو تحقيق المخرجات التعليمية بكفاءة، والاتجاه نحو توفير الوقت والجهد والتكلفة، والاتجاه نحو ملاءمة بيئة الفصول الافتراضية، والاتجاه نحو سهولة التواصل مع الأستاذ الجامعي ومع الزملاء، والرغبة في استمرارية التعليم عن بعد.

- تمت صياغة (٢٦) مفردة تغطي هذه المحاور، منها (١١) مفردات موجبة، و (١٥) مفردة سالبة، وتم تحديد (٥) بدائل للاستجابة، هي (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة).

- تم التحقق من صدق المقياس من خلال الإجراءات الآتية:

أ) صدق المحتوى: حيث تم عرض المقياس على (١٠) محكمين من المتخصصين في علم النفس في جامعات أم القرى والجامعة الإسلامية والملك خالد والملك سعود، وذلك للتعرف على آرائهم في قياس المفردات للاتجاه نحو التعليم عن بعد، وصحة الصياغة العلمية واللغوية للمفردات، وتم تحديد قبول المفردة باستخدام نسبة صدق المحتوى للمفردة (CVR_i)، والذي تجاوزت القيمة (٠,٦٢) التي حددها لاوش (Lawshe, 1975) لقبول المفردة في (٢٥) مفردة منها، وتم حذف مفردة واحدة لم تصل إلى هذه القيمة، وقد تراوحت هذه النسبة بين (٠,٨ : ١) للمفردات المقبولة، وكان مؤشر صدق المحتوى مساويًا ٠,٩٢ للمقياس بشكل عام.

ب) تم تطبيق المقياس على عينة تجريبية قوامها (٣٧٦) من طلبة جامعة أم القرى، وقد تم التحقق من صدق مفردات المقياس من خلال حساب معامل ارتباط المفردة المصحح بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٥، ٠,٧٩)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥، وتزيد قيمتها عن ٠,٣، مما يشير إلى قدرة المفردات التمييزية.

ج) الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على بيانات العينة التجريبية.

وقد تم التحقق من شروط التحليل العاملي المتمثلة في كفاية حجم العينة، وذلك من خلال اختبار كايزر ماير أولكين Kaiser-Mayer-Olkin، وكانت قيمته ٠,٩٤٧، وهي قيمة أكبر من ٠,٥، مما يدل على مناسبة حجم العينة، كما تم تكوين المصفوفة الصورية Anti-image matrix لقيم التغاير والارتباطات، وكانت جميع الخلايا القطرية فيها أكبر من ٠,٥، وهذا يؤكد ملاءمة حجم العينة للتحليل العاملي، كما يؤكد أن معاملات الارتباط الجزئية أيضًا منخفضة، كما أن أغلب معاملات الارتباط في مصفوفة الارتباطات بين المفردات تزيد عن ٠,٣، وكانت القيمة المطلقة لمحدد determinant مصفوفة الارتباطات كان ٠,٠٠٢٣، وهي قيمة لا تساوي صفرًا، أي أن المصفوفة من النوع المنفرد singular matrix، وهذا يدل على عدم وجود اعتماد خطي بين صفوف أو أعمدة المصفوفة، أي عدم وجود ارتباطات مرتفعة غير حقيقية بين المفردات، كما تم التأكد من أن مصفوفة الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة، حيث تم استخدام اختبار بارتليت للدورية Barteletts test of sphericity، وكانت قيمة مربع كاي ٥٥٨٨,٩٤، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، عند درجة حرية قدرها ٣٠٠.

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة الأرجحية القصوى Maximum Likelihood؛ نظرًا لأن مستوى ثبات المفردات يتراوح بين المستوى المتوسط والمرتفع؛ مما يوحي بوجود أخطاء قياس عشوائية متباينة بين المفردات، ونظرًا لأن معاملات الارتباط بين المفردات بعضها بعضًا متباينة أيضًا، وقد تم تحديد القيمة (٠,٤) لتكون الحد الأدنى لتشبع المفردة على العامل، وقد أسفرت النتائج عن أن قيم الشيوع للمفردات تتراوح بين (٠,٣١، ٠,٦٧) بمتوسط قدره (٠,٥٤)، ووجود (٣) عوامل لها جذر كامن يزيد عن (١)، وكانت قيم هذه الجذور الكامنة (١٠,٧٧، ٢,٨٤، ١,١٢) على الترتيب، وهذه العوامل تفسر (٥٨,٩٠٪) من التباين الكلي، وقد تشبعت جميع المفردات على العامل الأول بقيم تشبعات تتراوح بين (٠,٤٥، ٠,٧٩)، كما تشبعت مفردة واحدة على العامل الثاني ومفردة واحدة على الثالث بقيم تشبع أقل من قيم تشبعها على العامل الأول، وتم الإبقاء عليهما ضمن العامل الأول، كما في جدول (٢):

جدول (٢)

قيم التشبعات العاملية لمفردات مقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد

رقم المفردة	العامل			رقم المفردة	العامل		
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
١	٠,٦٠			١٤	٠,٦٥		
٢	٠,٧٠			١٥	٠,٦٩		
٣	٠,٧٢			١٦	٠,٥٦		
٤	٠,٦٩			١٧	٠,٧٩		
٥	٠,٧٣			١٨	٠,٦٢		
٦	٠,٦٤			١٩	٠,٧٠		
٧	٠,٦٩			٢٠	٠,٦١		
٨	٠,٧٢			٢١	٠,٥٥		
٩	٠,٦٤		٠,٤١	٢٢	٠,٤٩		
١٠	٠,٦٠	٠,٤٣		٢٣	٠,٤٥		
١١	٠,٦٧			٢٤	٠,٦٥		
١٢	٠,٧٠			٢٥	٠,٥٨		
١٣	٠,٥٢						
الجذر الكامن	١٠,٧٧	٢,٨٤	١,١٢	التباين المفسر %	٤٣,٠٧	١١,٣٦	٤,٤٦

ويتضح من جدول (٢) أن الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد متغير أحادي البعد، وذلك من خلال تشبع جميع المفردات على العامل الأول، كما أن النسبة بين الجذر الكامن للعامل الأول والجذر الكامن للعامل الثاني تساوي (٣,٧٩)، وهي أكبر من القيمة (٢) التي اشترطها ريكاس (Reckase,1979) لتحقق أحادية البعد، وكذلك فإن نسبة التباين التي يفسرها العامل الأول تزيد عن القيمة (٢٠٪)، مما يؤكد تحقق أحادية البعد، وهذا يدل على الصدق العاملي للمقياس، مع ملاحظة أنه لم يتم الاعتماد على محك كايزر في تحديد عدد الأبعاد نظرًا لأن متوسط قيم الشيوع يقل عن (٠,٧).

- تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل اوميجا الموزونة، وكانت قيمته (٠,٨٩، ٠,٠,٨٧، ٠,٨٤، ٠,٠,٨٨، ٠,٨٥، ٠,٨٦، ٠,٨٧، ٠,٨٦، ٠,٨٨) لعينة الذكور في التخصص النظري في مرحلة البكالوريوس، وعينة الذكور في التخصص العملي في البكالوريوس، وعينة الذكور في التخصص النظري في الدراسات العليا، وعينة الذكور في التخصص العملي في الدراسات العليا، وللعينات الأربعة المناظرة من الإناث، وللعينة ككل بنفس الترتيب، وهي قيم مقبولة للدلالة على الثبات لدى العينات المختلفة، في صورته النهائية المكونة من (٢٥) مفردة، منها (١١) مفردات موجبة و(١٤) مفردة سالبة.

٣) مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحث)

وقد تم بناء هذا المقياس من خلال الخطوات الآتية:

- تم الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية التي تناولت موضوعات جودة الحياة وجودة الحياة الأكاديمية، مثل (أحمد وعبد التواب، ٢٠٢٠؛ سليمان، ٢٠١٠؛ عبد الرازق، ٢٠١٨؛ العنزي، ٢٠١٨؛ Rita, Elham & Leili, 2019; Alghamdi & McGregor, 2021).

- تم الاطلاع على مقاييس كل من (العتيبي، ٢٠١٤؛ المخضب، ٢٠١٧؛ Burckhardt & Anderson, 2003; Kumar & Dileep, 2006; Okun, et al., 1986; Sirgy, Grzeskowiak & Rahtz, 2007).

- تم تحديد مجموعة من المحاور التي تدور حولها مفردات المقياس، مثل الاستمتاع بالدراسة في التخصص والإطلاع فيه، والرضا عن العلاقات الاجتماعية الجامعية، والرضا عن البيئة الجامعية، وتقدير الذات الأكاديمية، والرضا عن المساندة الأكاديمية.

- تمت صياغة (١٦) مفردة تغطي هذه المحاور، متبعًا قواعد الصياغة العلمية واللغوية، منها (١١) مفردة موجبة و (٥) مفردات سالبة، وتم تحديد (٥) بدائل للاستجابة، هي (نادرًا، قليلًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا).

- تم التحقق من صدق المقياس من خلال الإجراءات الآتية:

أ) صدق المحتوى: حيث تم عرض المقياس على (١٠) محكمين من المتخصصين في علم النفس في جامعات أم القرى والجامعة الإسلامية والملك خالد والملك سعود، للتعرف على آرائهم في قياس المفردات لجودة الحياة الأكاديمية، وصحة الصياغة العلمية واللغوية للمفردات، وتم تحديد قبول المفردة باستخدام نسبة صدق المحتوى للمفردة (CVR_i)، والذي تجاوزت القيمة (٠,٦٢) التي حددها لاوش (Lawshe, 1975) لقبول المفردة في (١٤) مفردة منها، وتم حذف مفردتين لم تصل فيهما النسبة إلى هذه القيمة، وقد تراوحت هذه النسبة بين (٠,٨ : ١) للمفردات المقبولة، وكان مؤشر صدق المحتوى مساويًا ٠,٩٤٣ للمقياس بشكل عام، ونتج عن ذلك حذف مفردتين، اتفق على قبولهما (٧) محكمين فقط، ليصبح عدد المفردات (١٤) مفردة.

ب) تم تطبيق المقياس على عينة تجريبية قوامها (٣٧٦) من طلبة جامعة أم القرى، وقد تم التحقق من صدق مفردات المقياس من خلال حساب معامل ارتباط المفردة المصحح بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٠، ٠,٦٥)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥، وتزيد قيمتها أو تساوي ٠,٣، مما يشير إلى قدرة المفردات التمييزية.

ج) الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على بيانات العينة التجريبية.

وقد تم التحقق من شروط التحليل العاملي المتمثلة في كفاية حجم العينة وذلك من خلال اختبار كايزر ماير أولكين، وكانت قيمته ٠,٨٨٢، وهي قيمة أكبر من ٠,٥، مما يدل على مناسبة حجم العينة، كما تم تكوين المصفوفة الصورية لقيم التغاير والارتباطات، وكانت جميع الخلايا القطرية فيها أكبر من ٠,٥، وهذا يؤكد ملاءمة حجم العينة للتحليل العاملي، كما يؤكد أن معاملات الارتباط الجزئية أيضًا منخفضة، كما أن أغلب معاملات الارتباط في مصفوفة الارتباطات بين المفردات تزيد عن ٠,٣، وكانت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات كان ٠,٠٠٩، وهي قيمة لا تساوي صفرًا، أي أن المصفوفة من النوع المنفرد، وهذا يدل على عدم وجود اعتماد خطي بين صفوف أو أعمدة المصفوفة، أي عدم وجود ارتباطات مرتفعة غير حقيقية بين المفردات، كما تم التأكد من أن مصفوفة الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة، حيث تم استخدام اختبار بارتليت للدورية، وكانت قيمة مربع كاي ١٧٥٩,٠٧، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، عند درجة حرية قدرها ٩١.

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة الأرجحية القصوى؛ نظرًا لأن مستوى ثبات المفردات يتراوح بين المستوى المتوسط والمرتفع؛ مما يوحي بوجود أخطاء قياس عشوائية متباينة بين المفردات، ونظرًا لأن معاملات الارتباط بين المفردات بعضها بعضًا متباينة أيضًا، وقد تم تحديد القيمة (٠,٤) كحد أدنى لتشبع المفردة على العامل، وأسفرت النتائج عن أن قيم الشيوع للمفردات تتراوح بين (٠,٢٨، ٠,٦١) بمتوسط قدره (٠,٤٤)، ووجود (٣) عوامل لها جذور كامنة (٥,٣١، ١,٤٢، ١,١١) على الترتيب، وهذه العوامل تفسر (٤٤,٣٤٪) من التباين الكلي بين المفحوصين، وقد تشبعت جميع المفردات على العامل الأول بقيم تشبعات تتراوح بين (٠,٤٥، ٠,٧٣)، بينما تشبعت مفردة واحدة على العامل الثاني بقيمة تشبع أقل من قيمة تشبعها على العامل الأول، وتم الإبقاء عليهما ضمن العامل الأول، وتشبعت مفردة واحدة على العامل الثالث، وتم حذفها لأنها لا تكفي لتكوين عامل، كما في جدول (٣):

جدول (٣)

قيم التشبعات العاملية لمفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية

رقم المفردة	العامل			رقم المفردة	العامل		
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
١	٠,٦١			٨	٠,٤٧		
٢	٠,٥٧			٩	٠,٦٩		
٣	٠,٦٤			١٠	٠,٦٣		
٤	٠,٥٢			١١			٠,٤٥
٥	٠,٥٥			١٢	٠,٧٣		
٦	٠,٤٥			١٣	٠,٧٠		
٧	٠,٥٨	-٠,٤٦		١٤	٠,٥٦		
الجذر الكامن	٥,٣١	١,٤٢	١,١١	التباين المفسر %	٣٧,٨٩	١٠,١٦	٧,٨٩

ويتضح من جدول (٣) أن جودة الحياة الأكاديمية متغير أحادي البعد؛ لتشبع جميع المفردات على العامل الأول، كما أن النسبة بين الجذر الكامن للعامل الأول والجذر الكامن للثاني تساوي (٣,٧٤)، وهي أكبر من القيمة (٢) التي اشترطها ريكاس (Reckase,1979) لتحقق أحادية البعد، كما أن نسبة التباين التي يفسرها العامل الأول تزيد عن (٢٠٪)، مما يؤكد تحقق أحادية البعد، والصدق العاملي للمقياس، مع ملاحظة أنه لم يتم اعتماد محك كايزر في تحديد عدد الأبعاد لأن متوسط قيم الشيوع يقل عن (٠,٧).

- تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل أوميجا الموزونة، وكانت قيمته (٠,٨١، ٠,٨٤، ٠,٨٣، ٠,٨٢، ٠,٠,٨٣، ٠,٨٤، ٠,٨٠، ٠,٨٢، ٠,٨٣) لعينة الذكور في التخصص النظري في مرحلة البكالوريوس، وعينة الذكور في التخصص العملي في البكالوريوس، وعينة الذكور في التخصص النظري في الدراسات العليا، وعينة الذكور في التخصص العملي في الدراسات العليا، وللعينات الأربعة المناظرة من الإناث، وللعينة ككل بنفس الترتيب، وهي قيم كافية للدلالة على ثبات المقياس في العينات المختلفة في صورته النهائية المكونة من (١٣) مفردة، منها (١١) مفردة موجبة ومفردتان سالبتان.

نتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما مستوى قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته لدى طلبة جامعة أم القرى؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقلق الإصابة بفيروس كورونا، وكانت قيمتهما (٤٩,٨٦، ١٤,٩٤) على الترتيب، وكان المتوسط يعادل نسبة (٤٩,٨٦٪) من درجة المقياس الكلية التي تعادل (١٠٠) درجة، وتمت المقارنة بين هذا المتوسط والقيمة الوسيطية للمقياس (عدد المفردات × قيمة البديل الوسيط = ٢٠ × ٣ = ٦٠) درجة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة، بالاستعانة ببرنامج SPSS V.25، وكانت النتائج كما في جدول (٤)

جدول (٤)
مقارنة متوسطات درجات العينة بالقيمة الوسيطية لمقياس قلق الإصابة بفيروس كوفيد ١٩ وتحوراته

المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	نوع الدلالة	قيمة d-cohen	حجم التأثير
٤٩,٨٦	١٤,٩٤	٦٠	٦٨٠	١٧,٦٩	٠,٠٠١	دالة	٠,٦٨	متوسط

ويتضح من جدول (٤) إنخفاض مستوى قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته لدى العينة عن القيمة الوسيطية المحددة بفارق دال إحصائيًا وبحجم تأثير متوسط، وهذا قد يرجع إلى غلبة الجانب الديني والإيمان بالقضاء والقدر لدى طلبة جامعة أم القرى، كما قد يعود إلى اطمئنانهم لكفاءة المستشفيات في السعودية، وثقتهم في قدرة حكومتهم على مواجهة هذا الفيروس بكفاءة عالية من خلال توفير كافة الاحتياجات واتخاذ كافة التدابير حيال ذلك، وقد يعود أيضًا إلى المرحلة العمرية التي يمرون بها، وهي مرحلة الشباب؛ حيث القوة والحيوية، كما قد يعود إلى إمتداد المساحة الجغرافية السكانية في البيئة السعودية، مما يجعل الحيز الذي يشغله الشخص الواحد كافيًا لتفادي الاحتكاك بالآخرين، وهذا يتضح في اتساع مساحات الأسواق والمولات، وانخفاض عدد الأدوار السكنية في المسكن الواحد؛ كما قد يعود إلى سهولة الحصول على الكمامات وأدوات التعقيم بأسعار بسيطة في متناول كافة أفراد المجتمع.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسات كل من (الجهني، ٢٠٢١؛ موسى وكجور، ٢٠٢٠) اللتين كانتا في المجتمع السعودي أيضًا، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الخواجة والحسني والصواعي، ٢٠٢٠؛ يوسف، ٢٠٢٠) اللتين كانتا في دولتي عمان ومصر على الترتيب.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: " ما مستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد لدى طلبة جامعة أم القرى؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، وكانت قيمتهما (٨٧,٠٩، ٢١,٤٨) على الترتيب، وكان المتوسط يعادل نسبة (٦٩,٦٧٪) من الدرجة الكلية للمقياس التي تعادل (١٢٥) درجة، وقد تمت المقارنة بين هذا المتوسط

والقيمة المحايدة في المقياس (عدد المفردات × قيمة البديل المحايد = ٢٥ × ٣ = ٧٥) درجة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة فقط، وكانت النتائج كما في جدول (٥)

جدول (٥)

مقارنة متوسطات درجات عينة البحث بالقيمة المحايدة لمقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد

المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	نوع الدلالة	قيمة d-cohen	حجم التأثير
٨٧,٠٩	٢١,٤٨	٧٥	٦٨٠	١٤,٦٩	٠,٠٠١	دالة	٠,٥٦	متوسط

ويتضح من جدول (٥) ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد عن القيمة المحايدة المحددة بفارق دال إحصائيًا وبحجم تاثير متوسط، وهذا يعني إيجابية وارتفاع هذا الاتجاه، وقد يعود ذلك إلى الاستعداد المسبق للجامعات السعودية لهذا الأسلوب في التعليم من خلال توفير منصة تعليمية مثل البلاك بورد Blackboard، والتي يسهل من خلالها رفع محتوى علمي سواء على هيئة كتب أو صور أو فيديوهات، وإجراء عملية التقييم ورفع الأنشطة والمهام المطلوبة من قبل الطالب، كما قد يعود إلى ما يوفره التعليم عن بعد من وقت وجهد وتكلفة على الطالب، وكذلك فإن قوة شبكات الانترنت في المملكة العربية السعودية ساهمت في حل كثير من مشكلات الاتصال في ظل نقص الكثافة الطلابية في الجامعات السعودية، مع توفر أجهزة ذكية من جوالات أو أجهزة حاسوب بحوزة الغالبية العظمى من الطلبة، كما قد يعود إلى جهود الدعم الفني الكبيرة المقدمة من الجامعة، وسهولة تقديم خدماتها لكافة المنسوبين، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع أغلب الدراسات السابقة مثل دراسات (الشريف، ٢٠١٦؛ الشوربجي، ٢٠٢٠؛ عزمي وإسماعيل ومبارز، ٢٠١٤؛ العكيلي والعويدي، ٢٠٢٠؛ عوض وحلس، ٢٠١٥)

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: " ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجودة الحياة الأكاديمية، وكانت قيمتهما (٥١,٥١، ٨,٨٧) على الترتيب، وكان المتوسط يعادل نسبة (٧٩,٢٥٪) من الدرجة الكلية للمقياس التي تعادل (٦٥) درجة، وقد تمت المقارنة بين هذا المتوسط والقيمة الوسيطية للمقياس (عدد المفردات × قيمة البديل الوسيط = ١٣ × ٣ = ٣٩) درجة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة فقط، وكانت النتائج كما في جدول (٦)

جدول (٦)

نتائج مقارنة متوسطات درجات عينة البحث بالقيمة الوسيطية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الاختبارية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	نوع الدلالة	قيمة d-cohen	حجم التأثير
٥١,٥١	٨,٨٧	٣٩	٦٨٠	٣٦,٧٨	٠,٠٠١	دالة	١,٤١	مرتفع

ويتضح من جدول (٦) ارتفاع جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة عن القيمة الوسيطية المحددة بفارق دال إحصائيًا وبحجم تأثير مرتفع، وقد يعود ذلك إلى شعور الطلبة بالرضا عن الإجراءات الأكاديمية في الجامعة، فهناك قواعد بيانات ومعلومات متوفرة لكل منسوبي الجامعة ويسهل من خلالها الوصول إلى

مصادر معلومات متعددة، كما أن عدد طلبة الشعبة الواحدة لا يزيد عن ٣٠ طالبًا أو طالبة في أغلب تخصصات الجامعة، وبعض الشعب يقل فيها العدد عن (١٠) طلبة، وهذا يتيح فرصة أكبر للطلبة في الاستفسار من عضو هيئة التدريس والتواصل معه، كما يُمَكِن عضو هيئة التدريس من متابعة أنشطة طلبته وتقويم تعلمهم بشكل أفضل، هذا كله فضلًا عن رفع المسؤولين في الجامعة من رئيس ووكلاء جامعة وعمداء ووكلاء كليات ورؤساء أقسام لشعار "الطالب أولًا"، واهتمام قيادات الدولة باتخاذ القرارات التي تيسر على الطلبة وتضمن لهم حياة جامعية سعيدة، وحرصهم على توفير دعم مالي للطلبة، ومكافآت مجزية للطلبة المتميزين، كما أن انتشار كلمات الثناء والتقدير من أعضاء هيئة التدريس للطلبة، والحرص على انتقاء الكلمات في التعامل معهم – في ظل نظام محاسبية عادل - يزيد من إحساسهم بذواتهم الاكاديمية وتقديرهم لها، إضافة إلى وجود إجراءات ميسرة تضمن للطلبة حق التظلم من درجتهم في المقرر؛ مما يزيد من اطمئنانهم، وهذا كله قد يزيد من جودة الحياة الأكاديمية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (العنزي، ٢٠١٨؛ المطيري ومديني، ٢٠٢٠)؛ وتختلف مع نتيجة دراسة سليمان (٢٠١٠).

الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "ما الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم الكشف عن شكل انتشار بيانات المتغيرين، واتضح وجود خطية في العلاقة بين المتغيرين؛ لذا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة هذه العلاقة، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٢)، وكانت هذه العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وقد ترجع الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين المتغيرين رغم انخفاض قيمة معامل الارتباط نفسه إلى كبر حجم العينة، وتدل قيمة معامل الارتباط هذه على حجم تأثير صغير؛ لذا تم حساب الدلالة العملية من خلال معامل التحديد، والذي بلغت قيمته (٠,٠١٤)، ويعني أن التباين الذي يحدثه قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته في درجات الطلبة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية يساوي (١,٤٤ %) تقريبا، وهذه نسبة ضعيفة مقابل النسبة المكملة للتباين التي تبلغ (٩٨,٦ %) التي تعود إلى متغيرات أخرى، وبالتالي يصعب الاعتماد على الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط في ظل صغر الدلالة العلمية، وفي مثل هذه الحالة لا يصح الاعتماد على الدلالة الإحصائية وحدها في اتخاذ أي قرار، إذ أن تحقق الدلالة الإحصائية مع صغر حجم الأثر يجعل تفسير التباين في درجات المتغير التابع بالتغير في المتغير المستقل لا يعتد به (Dunleavy, 2010)، وقد أوصى نصار (٢٠٠٦) بعدم الاكتفاء بالدلالة الإحصائية عند اتخاذ القرار خصوصًا في العينات كبيرة الحجم؛ لأنه يكون مضللًا في أكثر الأحيان، وبالتالي فإنه يمكن القول أن قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته قد يؤثر في جودة الحياة الأكاديمية بشكل ضعيف من خلال كونه وسيطًا لمتغيرات أخرى مؤثرة.

ولم يتم الوصول إلى أي دراسة تناولت المتغيرين معًا من خلال البحث في قواعد المعلومات ومحركات البحث المختلفة التي سبق الإشارة إليها.

الإجابة عن السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "ما الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة أم القرى؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم الكشف عن

شكل انتشار بيانات المتغيرين، واتضح وجود خطية في العلاقة بين المتغيرين؛ لذا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيمته (٠,٣١)، وهذه العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وتدل قيمة معامل ارتباط بيرسون على حجم تأثير متوسط، وتم حساب الدلالة العملية من خلال معامل التحديد، والذي قيمته (٠,٠٩٧)، وهذا يعني أن ٩,٧١٪ من التباين في درجات جودة الحياة الأكاديمية يعود إلى التباين في درجات الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، وتعني العلاقة الارتباطية الطردية الجزئية بين المتغيرين أن ارتفاع الاتجاه نحو التعليم عن بعد يلازمه ارتفاع في جودة الحياة الأكاديمية جزئيًا، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الطلبة ورضاهم عن التعليم عن بعد نتيجة توفير الوقت والجهد والتكلفة عليهم، فهم يتعلمون في منازلهم دون الحاجة إلى الانتقال إلى الجامعة مما يوفر لهم الزمن الخاص بالانتقال وتكلفة السكن والمواصلات؛ وبالتالي يوفر لهم إمكانات أكبر للتعلم والدراسة، كما أن اتصالهم بالانترنت ييسر عليهم الوصول إلى المعلومات أثناء الاستماع إلى المحاضرات في ظل قوة شبكات الانترنت في المملكة العربية السعودية وتوفر منصات تعليمية جيدة مثل البلاك بورد، ويمكن أثناء التعليم عن بعد مشاركة كافة أشكال المحتويات العلمية من ملفات مكتوبة أو صور أو فيديوهات أثناء المحاضرة، وهذا قد يمكنهم من مزيد من التفاعل مع أستاذ المقرر، فضلًا عن أن اللجوء للتعليم الإلكتروني عن بعد ساهم في توجه الجامعة إلى تقديم دورات تدريبية وورش عمل وندوات وبرامج إرشادية إلكترونية للطلبة؛ وهذا كله قد يحقق لهم مزيد من الرضا عن أنفسهم أكاديميا، ويزيد من استمتاعهم بعملية التعليم والتعلم، مما قد يساعد في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لديهم. ولم يتم الوصول إلى أي دراسة تناولت المتغيرين معًا من خلال البحث في قواعد المعلومات ومحركات البحث المختلفة التي سبق الإشارة إليها.

الإجابة عن السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: "ما إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد لدى طلبة جامعة أم القرى؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Regression، وقد تم التحقق من شرط اعتدالية توزيع البواقي المعيارية للانحدار من خلال شكل انتشار البواقي (شكل ١)، وشكل p-p plot الذي يمثل العلاقة بين الاحتمالات الملاحظة والمتوقعة (شكل ٢).

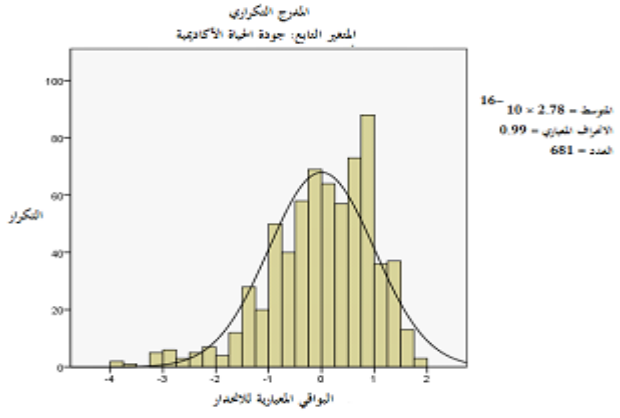

شكل 1) مدرج تكراري لتوزيع البواقي المعيارية للانحدار

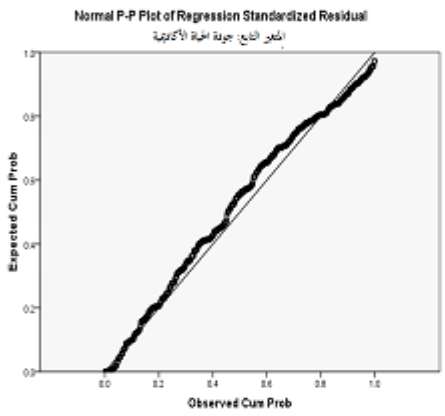

شكل (2) P-P Plot

ويتضح من شكل (١)، وشكل (٢) أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، كما تم التحقق من شرط الخطية واستقلال البواقي من خلال شكل العلاقة بين البواقي المعيارية للانحدار والقيم المتنبأ بها (شكل ٣)

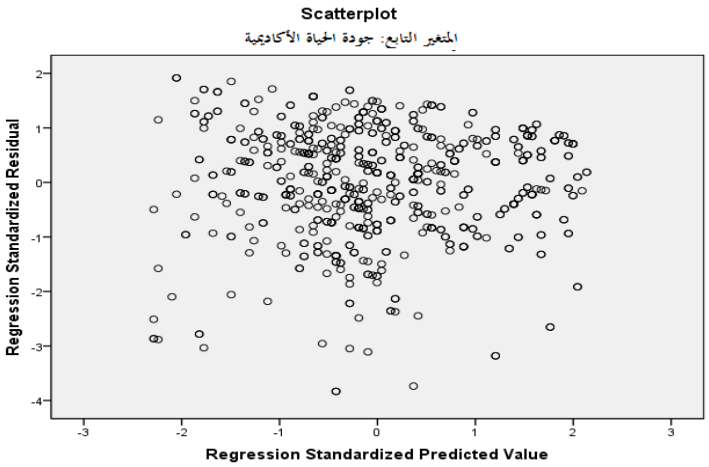

ويتضح من شكل (٣) أنه لا يوجد نمط معين للعلاقة بين البواقي المعيارية للانحدار والقيم المعيارية المتنبأ بها للانحدار، وهذا يتسق مع شرط الخطية، كما تم التحقق من مناسبة حجم العينة، حيث كان حجم العينة أكبر من خمسة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة بكثير، وكذلك شرط عدم وجود قيم شاذة أو متطرفة في البيانات وذلك من خلال اختبار مسافة مهالونوبيس Mahalanobis حيث كانت أكبر قيمة له (٥,٢٢) وهي قيمة أقل من قيمة مربع كاي (١٣,٨) عند درجة حرية (٢).

وبعد التحقق من الشروط تم إجراء تحليل الانحدار، وكانت النتائج كما في جدول (٧):

جدول (٧)

تحليل تباين الانحدار المتعدد للنماذج

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٥٢٠١,٦٩	١	٥٢٠١,٦٩	٧٣,٠٥	٠,٠٠١
البواقي	٤٨٣٥٢,٥٣	٦٧٩	٧١,٢١		
الإجمالي	٥٣٣٥٤,٢٢	٦٨٠			

ويتضح من خلال جدول (٧) أن الإنحدار دال إحصائيًا، أي أنه يمكن التنبؤ بالمتغير التابع في ضوء أحد المتغيرات المستقلة على الأقل، وتم الكشف عن هذا التنبؤ كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

تحليل الانحدار التدريجي المتعدد

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل		المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا Beta	ت	مستوى الدلالة
				الثابت	٤٠,٢٩	١,٣٥		٢٩,٨٢	٠,٠٠١
الاتجاه	٠,٣١	٠,٩٧	٠,٠٩٦						
				الاتجاه	٠,١٣	٠,٠٢	٣١,٢	٨,٥٥	٠,٠٠١

ويتضح من جدول (٨) إمكانية التنبؤ بدرجات الطلبة في جودة الحياة الأكاديمية في ضوء درجاتهم في الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد، ولا يمكن التنبؤ بها في ضوء قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلي:

جودة الحياة الأكاديمية = ٠,١٣ × الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد + ٤٠,٢٩

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدلالة الإحصائية والعملية للعلاقة بين الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد وجودة الحياة الأكاديمية، والتي سبق الإشارة إليها في نتائج السؤال الخامس، كما يمكن تفسير عدم إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية في ضوء قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته إلى صغر الدلالة العملية للعلاقة، والتي تعني ضعف حجم تأثير المتغير المستقل في التابع.

وقد تعود إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية في ضوء الاتجاه نحو التعليم عن بعد إلى الدعم النفسي والتقني الذي تقدمه الجامعة للطلبة في أثناء التعليم عن بعد وتوفر عديد من الفيديوهات التعليمية على صفحة عمادة تقنية المعلومات والدعم الفني بالجامعة للإجابة عن كثير من استفسارات الطلبة وحل كثير من المشكلات التي تواجههم، كما قد يعود إلى حرص الجامعة على تقديم عدد كبير من البرامج التدريبية والإرشادية والتعليمية وورش العمل في كثير من القضايا التي تهم طلبة الجامعة بشكل عام في مجال التنمية الأكاديمية كنوع من المساندة الأكاديمية الإلكترونية، وقد يعود أيضًا إلى اتخاذ إدارة الجامعة قرارات تضمن متابعة الأداء الأكاديمي في المحاضرات من خلال تسجيل هذه المحاضرات على برنامج البلاك بورد والمرتبط بموقع الجامعة؛ مما أدى إلى زيادة التزام أعضاء هيئة التدريس والطلبة في عملية التعلم؛ مما يساهم في تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وإشباع الحاجات الاكاديمية للطلبة.

ولم يتم الوصول إلى أي دراسة تناولت هذه المتغيرات الثلاثة معًا من خلال البحث في قواعد المعلومات ومحركات البحث المختلفة التي سبق الإشارة إليها.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة الدمج بين التعليم الإلكتروني عن بعد والتعليم التقليدي بعد انتهاء جائحة كورونا في المؤسسات التعليمية وعودة الحياة إلى طبيعتها.

- استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد في الفترات التي يتم فيها تعليق الحضور للجامعة بسبب هطول أمطار غزيرة أو هبوب رياح عاصفة أو أية تغيرات مناخية شديدة أو أية أحداث طارئة تمنع اللقاء المباشر.

- إمكانية استقطاب كفاءات تعليمية وبحثية أجنبية في الجامعات من خلال التعليم الإلكتروني عن بعد، دون الحاجة إلى إقامتهم في المكان الذي تنتمي إليه الجامعة.

- العمل على فتح برامج تعليمية جامعية إلكترونية، وجامعات إلكترونية عن بعد؛ نظرًا لارتفاع اتجاه الطلبة نحو التعليم الإلكتروني عن بعد.

- استغلال انخفاض قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ وتحوراته لدى طلبة الجامعة في توجيههم لخفض هذا القلق لدى فئات المجتمع الأخرى خاصة كبار السن والمرضى بأمراض مزمنة.

- ضرورة تطوير وتحديث المنصات التعليمية الإلكترونية باستمرار لمواجهة الأحداث المماثلة مستقبلًا.

البحوث المقترحة:

يمكن اقتراح بعض البحوث، كما يلي:

- نمذجة العلاقات البنائية بين الاتجاه نحو التعليم عن بعد والجهد الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية.
- جودة الحياة الأكاديمية في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩ في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- أثر قلق الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ في دافعية الإنجاز والتسويف الأكاديمي.
- برنامج إرشادي في تنمية الاتجاه نحو التعليم عن بعد وأثره في جودة الحياة الأكاديمية.

المراجع:

أبو بكر، أحمد سمير (٢٠٢٠). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق الإصابة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد ١٩" لدى الشباب الجامعي. *مجلة البحث العلمي في التربية (جامعة عين شمس)*، *٩* (٢١)، ١٥٩ – ١٩٥.

أحمد، أحمد عبد الملك (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، ٦٦، ٥٢٧ – ٦٠٤.

أحمد، عبد العاطي عبد الكريم؛ وعبد التواب، شيماء محمد (٢٠٢٠). دراسة تنبؤية للعوامل المساهمة في التلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية (جامعة الأزهر)*، *١٨٥* (٣)، ١١١ – ١٧٢.

الأسمري، سعيد سالم (٢٠٢٠). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19). *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، *٣٦* (٢)، ٢٦٥ – ٢٧٨.

البيطار، حمدي محمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٨، ١٧ – ٣٨.

تعلب، صبرين صلاح (٢٠٢٠). الأمل الأكاديمي في ظل جائحة فيروس كورونا "كوفيد – ١٩" لدى طالبات كليات جامعة القصيم وعلاقته بمتغيرات ديموغرافية وقلق المستقبل والشفقة بالذات والتنظيم المعرفي للانفعالات. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية (جامعة عين شمس)*، *٤٤* (٣)،١٨٧ – ٢٨٢.

الحسينان، إبراهيم عبد الله (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، ٤١، ١٧٨ – ٢٣٣.

الجهني، علي حسن (٢٠٢١). القلق من جائحة كورونا (كوفيد-١٩) في المجتمع السعودي. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، ٨٢، ٤٠٩ – ٤٤١.

الخواجة، عبد الفتاح محمد؛ والحسني، عيسى صالح؛ والصواعي، فيصل خلفان (٢٠٢٠). مستوى قلق فيروس كورونا "كوفيد -١٩" لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية (المركز القومي للبحوث بغزة)، ٤* (٤٢)، ٥٤ – ٦٨.

الرفاعي، ليال عبد السلام (٢٠٢٠). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين في ظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان. أوراق ثقافية: *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢ (٩)، ٨٠ – ١٢٩.

السالم، أحمد (٢٠٠٤). *تكنولوجيا التعليم الإلكتروني*. مكتبة الرشد، الرياض.

سالم، سري محمد (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية (جامعة الخرطوم)*، ٩ (١٠)، ١ – ٥٤.

سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ١١٧، ١١٧ – ١٥٥.

الشرهان، جمال عبد العزيز (٢٠٠١). *الوسائل التعليمية ومستجدات تقنية التعليم*. مطابع الحميضي: الرياض.

الشريف، محمد (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني. *مجلة التربية (جامعة الأزهر)*، ٣ (١٦٨)، ٨٩١ – ٩٣٠.

الشناق، قسيم؛ وبني دومي، حسن (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (١، ٢)، ٢٣٥ – ٢٧١.

الشوربجي، اياد سمير (٢٠٢٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية (المركز القومي للبحوث بغزة)*، ٤ (٤٠)، ١٢٤ – ١٤٩.

شويخ، هناء أحمد محمد (٢٠٢٠). إدراك جائحة "كوفيد – ١٩" كحدث صدمي وأثره في بعض الاختلالات النفسية لدى عينة من المصريين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠ (١٠٩)، ٤١ – ٧٨.

صبري، علي ماهر (٢٠١٠). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. مكتبة الشقري للنشر والتوزيع: الرياض

عابدين، حسن سعد؛ والشرقاوي، فتحي محمد (٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية (جامعة الإسكندرية)*، ٢٦ (١٦)، ١٥٣ – ٢٣٤.

عامر، عبد الناصر السيد (٢٠٢٠ أ). النمذجة السببية للعلاقات بين جودة الحياة والخوف من كورونا (COVID-19) والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والتدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع العربي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية (المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل)*، ٣ (٤)، ٣٨٩ – ٤٣١.

عامر، عبد الناصر السيد (٢٠٢٠ ب). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا COVID-19 في المجتمع العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)*، ٣٦ (٢)، ١٧٧ – ١٨٨.

عبادة، إيمان عزت (٢٠٢١). المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد ١٩ وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، *مجلة البحث العلمي في الأداب (جامعة عين شمس)*، ٢٢ (٢)، ٢٤٢ – ٢٧٩.

عبد الرازق، فاطمة زكريا (٢٠١٨). *تطوير الجامعات المصرية لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية على ضوء بعض المؤشرات المعاصرة: دراسة تحليلية*. المؤتمر الدولي السنوي الثاني لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس، تحت عنوان "البحث العلمي من منظور استراتيجية ٢٠٣٠ (آفاق وتحديات)". إصدار خاص لمجلة البحث العلمي من ١٨ إلى ١٩ يونيو.

عبد الهادي، أيمن محمد (٢٠١٧). الاتجاه نحو استخدام تقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *مجلة كلية التربية (جامعة طنطا)*،٦٧ (٣)،٥٩ – ١٠٣.

عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠٢١). استخدام نموذج الاستجابات المتدرجة في تطوير مقياس قلق الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد ١٩) وتحوراته. مقبول للنشر في *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، وسيتم نشره في المجلد (١٥) لعام ٢٠٢١.

العتيبي، لفا محمد (٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٤٨، ٢٤١ – ٢٨٠.

عثمان، عفاف عبداللاه (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، ٧٨، ٥٥٣ – ٦١٥.

عزمي، نبيل جاد؛ وإسماعيل عبد الرؤوف محمد؛ ومبارز، منال عبد العال (٢٠١٤). أثر التعليم الإلكتروني في تنمية اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو التعلم من بعد. *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث*، ١٦٧ – ١٩٨.

العكيلي، سعد محسن؛ والعويدي، معن عبد الكاظم (٢٠٢٠). اتجاهات الطلبة في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل نحو استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، ١* (٦)، ٣٧ – ٥٩.

العنزي، عدنان مشرف (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتفكير التآمري مقابل التفكير الإيجابي وانتشار القلق لدى الكويتيين، *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، ٣١* (١٢١)، ١٩٢ – ٢١٠.

العنزي، عواطف فرحان (٢٠١٨). *جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عوض، منير سعيد؛ وحلس، موسى صقر (٢٠١٥). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. *مجلة جامعة الأقصى – سلسلة العلوم الإنسانية، ١٩* (١)، ٢٢٠ – ٢٥٦.

غنيم، إبراهيم السيد (٢٠٢٠). بعض المشكلات التي تواجه أسر الأطقم الطبية المكافحة ليروس كورونا "COVID-19" ومقترحات تربوية للتغلب عليها. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، ٨٠، ٣٧٣ – ٤٠٧.

الليثي، أحمد حسن (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كرونا المستجد (COVID-19) لعينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية (جامعة عين شمس)، ٨* (٢١)، ١٨٣ – ٢١٩.

المخضب، ندى عبد الرحمن (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦* (٢١)، ٤٣ – ٨٧.

المطيري، مريم متعب؛ ومديني، منال إبراهيم (٢٠٢٠). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عين من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٢٩، ٢٩٩ – ٣٢٢.

منسي، محمود عبد الحليم؛ وكاظم علي مهدي (٢٠٢٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة أمارباك (الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا)، ١* (١)، ٤١–٦٠.

الموسى، عبد الله؛ والمبارك أحمد (٢٠٠٥). التعليم *الإلكتروني الأسس والتطبيقات*. مؤسسة شبكة البيانات: الرياض.

موسى، منتصر كمال الدين؛ وكجور آدم بشير (٢٠٢٠). مستوى القلق النفسي في ظل جائحة كورونا وسط سكان محافظة الإحساء. *مجلة الخليج العربي (جامعة البصرة)، ٤٨* (٣)، ٣٣١ – ٣٦٠.

نصار، يحيى حياتي (٢٠٠٦). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسات الكمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة البحرين)، ٧* (٢)، ٣٦ – ٥٩.

يوسف، زينب صلاح (٢٠٢٠). قلق الإصابة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد – ١٩" وعلاقته بإدارة ربة الأسرة للسلوكيات الوقائية اليومية من الفيروس أثناء الجائحة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٣١، ٥٤٥ – ٦٠١.

Abed, E. K. (2019). Electronic Learning and its Benefits in Education. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 15*(3), 1-8.

Akcil, U. & Bastas, M. (2021). Examination of University Students' Attitudes towards E-Learning during the COVID-19 Pandemic Process and the Relationship of Digital Citizenship. *Contemporary Educational Technology, 13* (1) ep291, https://doi.org/10.30935/cedtech/9341.

Alghamdi, A. K., & McGregor, S. L. T. (2021). Quality of academic life at the postgraduate stage: A Saudi female perrpective. *International Journal of Doctoral Studies*, 16, 127+.

Banerjee, D. (2020). The COVID-19 outbreak: crucial role the psychiatrists can play. *Asian Journal of Psychiatry*,50, 102014. https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.102014

Basit, K.A.; Zafar, A. B.; Fawwad, A.; Waris, N.; Shaheen, F.& Basit, A. (2021). Psychometric Analysis for fear of COVID-19 Scale (FCV-19S) and its association with depression in patients with diabetes: A cross sectional study from a Tertiary Care Centre in Karachi, Pakistan. *Diabetes & Metabolic Syndrome, 15*(3) 733-737.

Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. *Lancet, 395*(10227), 912–920.

Burckhardt, C. S., & Anderson, K. L. (2003). The Quality of Life Scale (QOLS): reliability, validity, and utilization. *Health and quality of life outcomes*, 1, 60. https://doi.org/10.1186/1477-7525-1-60

Celik, B & Uzunboylu, H. (2015). High School Students' Attitudes towards Distance Education: Comparative Study. *Procedia - Social and Behavioral Sciences.* 197, 292 – 297

Dunleavy, E.M. (2010). A Consideration of Practical Significance in Adverse Impact Analysis. Washington, D.C.: DCI Consulting Group.

Eagley, A. & Chaiken, S. (1993). *The psychology of Attitudes*. CA: Harcourt Brace.

Garfin, D. R., Silver, R. C., & Holman, E. A. (2020). The novel coronavirus (COVID-2019) outbreak: Amplification of public health consequences by media exposure. *Health Psychology, 39*(5), 355-357. http://dx.doi.org/10.1037/hea0000875

Halder, U.K. (2012). A Study on Distance Learners' Attitude towards Distance Education. *Indian Streams Research Journal, 2* (7), 1-4.

Ismaili, Y. (2021). Evaluation of students' attitude toward distance learning during the pandemic (Covid-19): a case study of ELTE university. *On the Horizon*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/OTH-09-2020-0032.

Karunathilake K. (2020). Positive and negative impacts of COVID-19, an analysis with special reference to challenges on the supply chain in South Asian countries. *Journal of Social and Economic Development*, 1–14. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s40847-020-00107-z

Kim, S.-W., Su, K.-P. (2020) Using psychoneuroimmunity against COVID-19, *Brain, Behavior, and Immunity*, 87, 4-5. doi: https://doi.org/10.1016/j.bbi.2020.03.025

Kumar, P., & Dileep, P. (2006). Academic Life Satisfaction Scale (ALSS) and Its Effectiveness in Predicting Academic Success. retrieved from http://eric.ed.gov/?id=ED491869

Lawshe,C. H. (1975). The quantitative approach to content validity. *Personal Psychology,* 285, 563 – 575.

Mirahmadizadeh, A.; Ranjbar, K.; Shahriarirad, R.; Erfani, A.; Ghaem, H.; Jafari, K. & Rahimi, T. (2020). Evaluation of students' attitude and emotions towards the sudden closure of schools during the COVID-19 pandemic: a cross-sectional study. *BMC Psychology*, 8, 134 https://doi.org/10.1186/s40359-020-00500-7

Montemurro, N. (2020). The emotional impact of Covid-19:From medical staff to common people. *Brain, Behavior, and Immunity,* 87, 23-24.

Nasser, R. & Abouchedid, K. (2000). Attitudes and Concerns towards Distance Education: The Case of Lebanon. *Online Journal of Distance Learning Administration, 3(4),* http://westga.edu/~distance/ojdla/winter34/nasser34.html

Okun, M. A., Kardash, C. A., Stock, W. A., Sandier, I. N., & Baumann, D. J. (1986). Measuring perceptions of the quality of academic life among college students. *Journal of College Student Personnel*, 27, 447–451.

Peytcheva-Forsyth, R.; Yovkova, B. & Aleksieva, L. (2018). *Factors affecting students' attitudes towards online learning - The case of Sofia University*. Proceedings of the 44th International Conference on Applications of Mathematics in Engineering and Economics

AIP Conf. Proc. 2048, 020025-1–020025-8; https://doi.org/10.1063/1.5082043 Published Online: 11 December by AIP Publishing. 978-0-7354-1774-8/$30.00

Reckase, M. (1979). Unifactor Latent Trait Models Applied to Multifactor Tests: Results and Implications. *Journal of Educational* Statistics, *4*, 207-230.

Rita, R., Elham, P., Leili, M. (2019). Students' Academic Quality of Life and Learning Motivation in Iran Medical University - pilot from south Iran. *Journal of Medical and Health Sciences,13* (2), 570 – 576.

Sanders, D. W. & Morrison-Shetlar, A. I. (2001). Student Attitudes toward Web-Enhanced Instruction in an Introductory Biology Course. *Journal of Research on Computing in Education, 33* (3), 251 - 262. doi: 10.1080/08886504.2001.10782313

Saroha, R. (2014). Attitudes Towards Distance Learning: A Comparative Study. *International Journal of Information and Computation Technology, 4*, (3), 309-314.

Şimşir, Z.; Koç, H.; Seki, T. & Griffiths, M.D. (2021). The relationship between fear of COVID-19 and mental health problems: a meta-analysis. *Death Studies*. https://doi.org/10.1080/07481187.2021.1889097.

Sirgy, M.; Grzeskowiak, S. & Rahtz, D. (2007). Quality of College Life (QCL) of Students: Developing and Validating a Measure of Well-Being. *Social Indicators Research*, 80, (2), 343–360.

Tzivinikou, S., Charitaki, G. & Kagkara, D. (2020). Distance Education Attitudes (DEAS) During Covid-19 Crisis: Factor Structure, Reliability and Construct Validity of the Brief DEA Scale in Greek-Speaking SEND Teachers. *Technology, Knowledge and Learning.* https://doi.org/10.1007/s10758-020-09483-1

Verhoeven, M.; Poorthuis; A.M.G. & Volman, M. (2019). The Role of School in Adolescents' Identity Development. A Literature Review. *Educational Psychology Review*, 31, 35–63. https://doi.org/10.1007/s10648-018-9457-3

Warner, D. (1999). Distance learning: the dispositions of students and the perceptions of colleges and employers to self-directed learning and new learning technologies. Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, Seattle, Washington, USA; June 19-24, pp. 1157

World Health Organization (WHO) (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV). https://www.who.int/news/item/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-health-regulations

Yanuschika, O. V.; Pakhomovaa, E. G. & Batbolda, K. (2015). *E-learning as a Way to Improve the Quality of Educational for International Students*. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 215, 147 – 155.

Zarocostas, J. (2020). How to fight an infodemic. *Lancet*, 395 (10225), 676. DOI: 10.1016/S0140-6736(20)30461-X

Effect of Infection with Coronavirus (Covid 19) and its Mutations Anxiety and The Attitude towards Electronic Distance Education on The Quality of Academic Life among Students of Umm Al-Qura University

Dr/ Mohammed M. M. Abdul-wahab

Associate professor in dept. of Educational Psychology
Faculty of Education - Minia University - Egypt

Abstract

The current research conducted to identify the effect of infection with Coronavirus Covid 19 and its mutations anxiety, and attitude towards distance electronic education on the quality of academic life of Umm Al-Qura University students. To achieve this purpose, the Abdul-Wahab Scale (2021) was used to measure infection with Coronavirus Covid 19 and its mutations anxiety. The two scales of attitude towards distance electronic education and quality of academic life were built and their psychometric characteristics were verified. These measures were applied to a sample of (681) male and female students from Umm Al-Qura University in undergraduate and postgraduate stage, and the results resulted in a decrease of infection with Coronavirus Covid 19 and its mutations anxiety level, and a higher level of attitude towards distance electronic education and quality of academic life among the research sample. The results indicated also the possibility of predicting quality of academic life through the attitude towards distance electronic education, and the unpredictability of quality of academic life through anxiety of infection with the Coronavirus Covid 19 and its mutations. The predictive equation was formulated as follows: Quality of academic life = 0.13 x Attitude towards distance e-learning + 40.29.

Keywords: Infection with Coronavirus (Covid 19) and its mutations anxiety, Attitude towards electronic distance education, Quality of academic life**.**

Received on:20 /11/2021- Accepted for publication on:9 /12 /2021- E-published on:11/ 2021